



صحيفة-يومية-سياسية-عامة  
Almuraqeb Aliraqi Newspaper

فمن قبلني بقبول الحق  
فأله أولى بالحق  
الامام الحسين «عليه السلام»

# المراقب العربي



سوء الظن.. أسبابه وآثاره  
وسبل علاجه

Almuraqeb Aliraqi news paper

صحيفة-يومية-سياسية-عامة

الدثنين 1 كانون الدول 2025 العدد 3734 السنة السادسة عشرة

## واشنطن تواصل انتهاكاتها للسيادة العراقية تطريحات «سافايا» تقفز على الدبلوماسية وتحمل رسائل تهديد مبطنة

الخزعلي لـالمراقب العراقي: إن «واشنطن تمارس عملية ابتزاز ضد العراقيين، لبقاء فرض هيمنتها على البلاد، وعدم مطالبتها بالانسحاب». وأضاف الخزعلي، إن «ترامب قد يخطط للقيام بامتصاص ما تبقى من أموال لدى العراق، كما يفعل مع جميع الدول التي ترتبط بعلاقات «جيدة» مع الولايات المتحدة الأمريكية». وأشار إلى أن «المرحلة المقبلة تتطلب الوقوف بوجه المشاريع الأمريكية في البلاد، ورفض املاءات ترامب ومبعوثه، من أجل تحقيق السيادة الكاملة»، منوها إلى أن «تحقيق هذا الموضوع يتطلب حكومة قوية قادرة على مجابهة واشنطن».

ويرى سياسيون، أن المرحلة المقبلة تتطلب أن تتشكل حكومة مقاومة إسلامية، من شأنها التصدي للمشاريع والمخططات الأمريكية في العراق، على اعتبار أن ما حصل من خراب هو بسبب الوجود الأمريكي ومحاوله فرض هيمنتها، وبالتالي فإن رئاسة الحكومة والبرلمان بحاجة إلى شخصيات قوية قادرة على تمرير قوانين تخص السيادة، بعيدا عن ضغوط واشنطن، إضافة إلى ضرورة دعم القوات الأمنية بأسلحة متطورة من جهات متعددة.

مراقبون.مارك سافايا مبعوث ترامب الجديد في العراق، يقوم بدور خطير منذ تعيينه بهذا المنصب، ويتصرف بحرية مطلقة وبتحركات مثيرة للشبهات، إضافة إلى تصريحاته الاستفزازية، والتي يحاول أن يعكس فيها ضعف الحكومة العراقية، وسيطرة واشنطن على القرار، الأمر الذي يضع الحكومة المقبلة أمام اختبار صعب لتحقيق السيادة الكاملة وإنهاء الانتهاكات التي تمارسها واشنطن، خاصة وأن الحكومة تملك تأييدا شعبيا ووطنيا فيما يتعلق بالانسحاب من أراضي البلاد، لذا فإن هناك مواجهة مرتقبة بين القوى الوطنية وأمريكا خلال المرحلة المقبلة، خاصة في حال إصرار واشنطن على عدم تنفيذ الرغبة العراقية. يشار إلى مبعوث ترامب مارك سافايا صرّح بأنه سيعمل في العراق خلال الأسبوعين المقبلين، مؤكداً أنه يحمل «رسالة خاصة من ترامب إلى القيادة في العراق وإقليم كردستان»، مبيّناً، أن «هناك تغييرات كبيرة قادمة في العراق، ومن الآن فصاعداً، سيرى الجميع أفعالا بدلا من الأقوال»، في إشارة إلى استعداد واشنطن لاتخاذ خطوات ملموسة تجاه الملفات العالقة.وحول هذا الموضوع، يقول الخبير الأمني هيثم

المراقب العراقي / سداد الخفاجي تواصل الولايات المتحدة الأمريكية محاولة فرض املاءاتها على العراق، من خلال بقاء قواتها، إضافة إلى الدور السلبي والخطير لسفارتها في بغداد والمبعوث الجديد مارك سافايا، الذي تسعى واشنطن من خلالهما إلى تطبيق أهداف ترامب في العراق، والعمل على إبعاد القوى الوطنية وضرب مواطن القوة في البلاد، عبر استهداف الحشد الشعبي وقوى المقاومة الإسلامية، حتى أصبح هذا الأمر يزعج العراقيين الذين ينشدون الحكومة المقبلة بتحقيق سيادة البلاد وإنهاء الهيمنة الأمريكية على مقاصل البلاد.

التحركات الأمريكية المريبة في العراق لا تتوقف، حتى أصبحت تتدخل بجميع مقاصل البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتحاول فرض وصايتها تارة عبر تثبيت تواجدتها العسكري والسيطرة على الأجواء، وتارة أخرى عبر لقاءات واجتماعات سرية يعقدها ممثلو واشنطن بمسؤولين عراقيين، لفرض الإملاءات والخطط المستقبلية في البلاد بشكل يهدد مستقبل العراق على مستويات الأمن والسياسة والاقتصاد، وهو ما يستدعي تحركاً مضاداً لواشنطن، بحسب ما يراه



## المحاصرة تهيمن على المناصب ودعوات للتحرك منها بالحكومة المقبلة

2

شاملة تحترم جميع المكونات وتفرض العدالة في التعامل الإعلامي، وأن من يتولى إدارة الهيئة يجب أن يكون صاحب خبرة إعلامية رصينة، وقادرا على رسم سياسة إعلامية موحدة وجامعة، لتطوير القطاع الإعلامي في العراق.

تم تعيين شخص آخر بدلا عنه، وهما يتبعان لنفس الجهة السياسية، هذا الأمر خلف ردود فعل شعبية رافضة لانتداب المحاصرة في المناصب.وتحتاج هذه الهيئة وبحسب مختصين إلى قيادة إعلامية مستقلة ومهنية، تعمل على وفق رؤية وطنية

مشارك في التركيبة الحكومية، ولهذا عادة ما نشاهد أن بعض الوزارات يتم تداولها بين كتلة ما وذلك وفقا لنظام المحاصرة وتقسيم الكعكة ما بين الأطراف الفاعلة. ومؤخرا جرى استبدال رئيس هيئة الإعلام والاتصالات، والذي

المراقب العراقي / سيف الشمري يُبني النظام السياسي في العراق بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣، على المحاصرة الحزبية التي يتم وفقها توزيع المناصب بحسب حجم المكونات الأساسية والوزن السياسي لكل كتلة أو حزب

## فساد التجارة يتلهم ثلاث سلال غذائية مع اقتراب نهاية العام

3

كبيرة لتأمين السلة الغذائية وتطوير مفرداتها، إلا أن الواقع يعكس فجوة واضحة بين التمويل الذي يحصل عليه هذا الملف، وبين مستوى الخدمة الفعلية التي تصل للمواطن، الأمر الذي فتح باب التساؤلات عن أسباب هذا الصمت الحكومي.

رغم أن ميزانية هذا الملف تعد الأكثر تمويلاً في الموازنة العامة. هذا التأخير المتكرر لم يعد ظاهرة عابرة، بل تحول إلى أزمة ثقة عميقة بين المواطنين والجهة المسؤولة عن توفير أحد أهم الموارد الغذائية للأسر محدودة الدخل، فعلى الرغم من تخصيص مبالغ

البلاد الشهر الثاني عشر من العام الحالي، فيما لا يزال التوزيع متوقفاً عند حصة الشهر الثامن، مع إعلان الوزارة نيتها إطلاق حصة الشهر التاسع خلال كانون الأول، وهو ما يعني عمليا تبخر ثلاثة أشهر من السنة من دون تقديم أي بديل غذائي للمواطنين،

المراقب العراقي / أحمد سعدون يشهد ملف البطاقة التموينية، واحدة من أكثر مراحل التعقيد خصوصاً في ظل اخضاع وزارة التجارة إلى المحاصرة السياسية، وتكالب الأحزاب الفاسدة عليها والتلاعب بمقرراتها، ونظراً لدخول

## الروابط الحكومية تستغفل المواطن وتلاعب بحاجته الماسة للقروض

للفساد الإداري، لاسيما وأن القروض يتم منحها دون أية فائدة مالية من قبل المصرف.وقال المواطن نجم عودة: ان «اعلان المصرف العقاري عن إطلاق قروض شراء الوحدات السكنية، اعتباراً من ٣٠ تشرين الثاني، كان خبراً سعيداً للكثير من أبناء الشعب العراقي الباحثين عن فرصة لشراء منزل ولاسيما الأسر ذات الدخل المحدود».

عبر رابط المصرف العقاري، وأكدوا، أن «الموقع أغلق بعد نحو ربع ساعة من فتحه، ولم يتمكن أي منهم من التقديم على قروض السكن». وبيّنوا، أن «إغلاق الرابط جرى بزرعية وصول المتقدمين إلى العدد المحدد، إلا أنه أغلق سريعاً بعد ١٥ دقيقة فقط من إطلاقه»، وهو أمر يدعو إلى الاستغراب ويثير الكثير من علامات التعجب، بشأن هذه الطريقة التي لا يبدو أنها تشير على وفق الطرق السليمة، ويمكن أن تكون بوابة جديدة

المراقب العراقي / يونس جلوب العراف قبل عشرة أيام، أعلن المصرف العقاري عن إطلاق قروض شراء الوحدات السكنية، اعتباراً من ٣٠ تشرين الثاني الماضي والذي وافق يوم أمس، وبعد تحديد الساعة ١٢ ظهراً موعداً لإطلاق قرض الـ١٠٠ مليون لشراء عقار سكني، وتحديد آلية التقديم بانها ستكون إلكترونية بالكامل عبر بوابة «أور»، أبدى مواطنون، استيائهم من عملية الاستغلال التي تعرّضوا لها



## المنتخب الوطني يزج بلاعبين جدد مع السابقين في بطولة كأس العرب

حديثه لـالمراقب العراقي» أن «المنتخب الوطني وعلى الرغم من إعلان الكادر التدريبي بخوض غمار البطولة دون المنافسة إلا أن تحقيق نتائج إيجابية يبقى مطلباً جماهيرياً»، مبينا أن «الانتصارات إذا ما تحققت سوف تدعم الحالة النفسية للكادر التدريبي واللاعبين قبل مواجهة الملحق العالمي العام المقبل». وأضاف إن «اللاعبين الذين تم استدعاؤهم إلى قائمة المنتخب مطالبون اليوم بإثبات أحقيتهم بالمشاركة أو المنافسة مع اللاعبين المحترفين خاصة بعد أن علت الأصوات المطالبة بانضمامهم في الفترة الماضية سواءً في فترة المدرب السابق خيسوس كاساس أو الحالي آرثولد»،

المراقب العراقي / صفاء الخفاجي يستعد المنتخب الوطني العراقي للمشاركة في بطولة كأس العرب التي تفتتح اليوم الإثنين في الدوحة بمشاركة ستة عشر منتخباً عربياً بطموح تجربة عدد أكثر من اللاعبين مع إعطائهم الفرصة الكاملة لإثبات جدارتهم قبل خوض مباراة الملحق العالمي المؤهل إلى نهائيات كأس العالم القادمة والتي ستقام نهاية شهر آذار المقبل. وأوقعت القرعة المنتخب الوطني في المجموعة الرابعة إلى جانب منتخبات البحرين والسودان والجزائر حاملة اللقب ويتأهل فريقان من كل مجموعة إلى دور الثمانية في البطولة التي تقام خلال الفترة من الأول وحتى الثامن عشر من الشهر الحالي.وبين المدرب وسام سعدون في

الجدار.. عرض مسرحي قادر  
على تحويل المعاناة الفردية  
إلى قضية مشتركة

اليويفا يؤكد إقامة مواجهة  
برشلونة وفرانكفورت على  
ملعب كامب نو

الذكرى ال58  
لاستقلال الجنوب  
اليمني المحتل



## عضو في الإطار التنسيقي يكشف مضمون اجتماع اليوم

موسع، اليوم الإثنين، لمناقشة اختيار رئيس الوزراء المقبل وآخر نتائج الحوارات مع القوى السياسية بشأن تشكيل الحكومة الجديدة. وأخير مصدر مسؤول داخل الإطار، بأن «الإطار سيناقش آخر أعمال اللجنة الخاصة باختيار رئيس الوزراء المقبل، وخلال الاجتماع سيتم وضع اللمسات الأخيرة على شكل المواصفات والأسماء المختارة لهذا المنصب، دون تحديد الاسم خلال الاجتماع».

المراقب العراقي / بغداد  
كشف عضو مجلس النواب عامر الفائز، أمس الاحد، عن مضمون اجتماع الإطار التنسيقي اليوم الإثنين، مبيناً أن الموضوع الرئيس هو مناقشة اختيار رئيس الوزراء المقبل. وقال الفائز إن «اجتماع الإطار التنسيقي لن يتضمن حسم المرشح لتشكيل الحكومة، لكن سيناقش الامر، فضلا عن ملفات عديدة أخرى». ويعتزم الإطار التنسيقي، عقد اجتماع

## الاتحاد الكردستاني يؤكد عدم الاتفاق على مرشح رئاسة الجمهورية

وعرفا متفقاً عليه». وأضاف أن «مسألة تقديم المرشح للمنصب المذكور من صلاحية رئيس الحزب والمكتب السياسي للاتحاد الوطني، حيث لم يتم تحديد المرشح لتقدمه من أجل شغل المنصب الرئاسي». ويبرّ أن «الاتحاد الوطني سيعلن في الأيام المقبلة مرشحه لمنصب رئيس الجمهورية»، موضحاً أن كل الاحتمالات واردة بخصوص تولي باقل طالباني المنصب رئيس الجمهورية، ولكن بشكل رسمي لم يقرر الاتحاد بعد تقديم مرشحه».

المراقب العراقي / بغداد  
أكد الاتحاد الوطني الكردستاني، أمس الاحد، أن الكتل السياسية في كردستان لم تتوصل لغاية الآن الى مرشح لرئاسة الجمهورية، مشيراً الى أن المباحثات مستمرة للتوصل الى اتفاق نهائي. وقال عضو الاتحاد برهان الشيخ رؤوف إن «الاتحاد الوطني لديه مناصبه في الحكومة الاتحادية وأبرزها منصب رئيس الجمهورية، إذ سيعمل الاتحاد على تقديم مرشحه للمنصب كونه استحقاقا

## أخبار أمنية



### الاستخبارات تطيح بتجار مخدرات في ديالى والأنبار

أعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية القبض على تجار مخدرات في محافظتي الأنبار وديالى، إذ تمكنت المفاوز في أقسام استخبارات وأمن فرقة المشاة الخامسة وفرقة المغاوير الثالثة والعشرين، ومن خلال عمليات نوعية دقيقة ومنفصلة، تمكنت من إلقاء القبض على اثنين من تجار ومروجي المخدرات في محافظتي الأنبار وديالى، وجاءت العملية بعد متابعة ميدانية دقيقة لتحركات المطلوبين في المحافظتين، مبينة أن المعتقلين من المطلوبين للقضاء، وصادرة بحقهم مذكرات قبض وفق أحكام المادتين (28 و 32) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية، وقد تم تسليمهم إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم».

### قوات البارزاني تنشن حملة اعتقالات ضد شبوخ العشائر في أربيل

أصدرت قوات الأسايش في أربيل أوامر اعتقال بحق عدد من الشخصيات العشائرية الكردية بعد انضمامهم إلى الجبهة المعارضة التي يقودها شيخ عشيرة الهركي خورشيد الهركي، في تطور يمثل تصعيدا جديدا في الخلاف بين بعض العشائر وقوى سياسية نافذة في الإقليم، وردا على الاعتقالات قامت مجموعة من أبناء العشائر بإغلاق طرق يُعتقد أنها تستخدم في عمليات تهريب غير نظامية باتجاه تركيا، الامر الذي زاد الوضع توتراً ملحوظا في بعض المناطق الريفية الحدودية.

### الإعدام بحق ثلاثة تجار مخدرات في بغداد

أصدرت محكمة جنايات الكرخ، أمس الاحد حكما بالإعدام بحق ثلاثة من تجار المخدرات عن جريمة الاتجار بالمواد المخدرة، وضبط بحوزة المدانين 18 كيلوغراما من مادة الحشيشة المخدرة بقصد الاتجار بها وبيعها بين المتعاطين، وصدرت الأحكام بحقهم وفقا لأحكام المادة 27/ أولا من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 50 لسنة 2017 وبدلالة مواد الاشتراك 47 و 48 و 49 من قانون العقوبات».



## ٢٢

# شرطا الكفاءة والنزاهة مُلغيان المحاصصة تحكم سيطرتها على المناصب وتمنحها ملكا لبعض الكتل



ما ينادي البعض من النقاد في العراق بضرورة إبعاد هذه المؤسسات عن المصالح السياسية وضرورة توظيف من يمتلكون الادوات المناسبة لإنجاح مثل هكذا مرافق حكومية تمثل بعدا كبيرا على جميع المستويات. هذا ويلعب التوافق السياسي دورا كبيرا في اختيار القيادات التنفيذية والتشريعية في الدولة العراقية، بعيدا عن قضية الرجل المناسب في المكان المناسب وهو ما تسبب بحدوث مشكلات عدة واجهت المؤسسات الحكومية وجعلت منها متلكنة ولم تواكب التطورات التكنولوجية واللوجستية الحاصلة على مستوى العالم.

وأكد الكناني أن «بعض المكائات الحساسة يجب أن يجري استبعادها عن طريقة المحاصصة كونها بحاجة إلى أصحاب اختصاص». ونوه الكناني بأننا «نعيش اليوم هذه الحالة فيما يخص اختيار رئيس الوزراء حيث إن هناك عدة أسماء مطروحة للمنصب ويجري التباحث بشأنها من أجل اختيار شخصية منها، قادرة على إدارة البلد بشكل صحيح». ومن المؤاذات على ملف المحاصصة أنها تضعف الإداء الحكومي بنسب واضحة وأيضاً لها تأثيرات في ترسيخ الفساد الإداري وإبعاد الكفاءات والوقوف في وجه جميع عمليات الإصلاح ولهذا دائما

إدارتها ينعكس مباشرة على ثقة المواطن بقدرة الدولة على فرض القانون، ولهذا يجب أن لا تدار بعقلية المحاصصة أو يتم احتكارها من قبل جهة سياسية. وحول هذا الأمر يقول المحلل السياسي عبدالله الكناني في حديث لـ «المراقب العراقي» إن «بعض الجهات المتنفذة ترى في مؤسسات الدولة إرثا تتناقله من شخص إلى آخر، بالتالي هذا أثر سلبا على عمل هذه المؤسسات المهمة». وأضاف الكناني أن «تقسيم المناصب يجب أن يكون وفقا للكفاءة والنزاهة بعيدا عما يسمى التوافق السياسي الذي يحسم العديد من القضايا العالقة في البلد».

فعل شعبية رافضة لاتباع المحاصصة في المناصب. وتحتاج هذه الهيئة وبحسب مختصين الى قيادة إعلامية مستقلة ومهنية، تعمل على وفق رؤية وطنية شاملة تحترم جميع المكونات وتفرض العدالة في التعامل الإعلامي، وأن من يتولى إدارة الهيئة يجب أن يكون صاحب خبرة إعلامية رصينة، وقادرا على رسم سياسة إعلامية موحدة وجامعة، لتطوير القطاع الإعلامي في العراق. ويرى مراقبون أن حياة الإعلام والاتصالات وأهم مؤسسة بالدولة العراقية، مسؤولة عن تنظيم قطاع الإعلام وحماية الرأي العام من الفوضى والانفلات، وأي خلل في

المراقب العراقي / سيف الشمري  
بُني النظام السياسي في العراق بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣، على المحاصصة الحزبية التي يتم وفقها توزيع المناصب بحسب حجم المكونات الأساسية والوزن السياسي لكل كتلة أو حزب مشارك في التركيبة الحكومية، ولهذا عادة ما نشاهد أن بعض الوزارات يتم تداولها بين كتلة ما وذلك وفقا لنظام المحاصصة وتقسيم الكعكة ما بين الأطراف الفاعلة. ومؤخرا جرى استبدال رئيس هيئة الإعلام والاتصالات، والذي تم تعيين شخص آخر بديلا عنه، وهما يتبعان لنفس الجهة السياسية، هذا الامر خلف ردود

## الحمامي: لا تتدخل بمرشح رئاسة البرلمان في الوقت الحالي

وأشار الحمامي الى أن «مسألة منح منصب رئاسة الجمهورية الى السنة أمر مستبعد ولم تتم مناقشته أصلا، لأنه يُعتبر تجاوزاً على العرف السياسي ومحاولة لإثارة الفوضى وتأخير تشكيل الحكومة للحصول على مناصب ومكاسب جديدة».

سيتم التداول والتفاوض بهذا الشأن». وأوضح أن «رئاسة مجلس النواب استحقاق للمكوّن السني، والقوى السنية هي المعنية بتقديم المرشح، والإطار سيتعامل مع الاسم الذي تتوافق عليه، سواء كان الاتفاق واسعاً أو ناتجاً عن أغلبية».

الرفض. وأضاف الحمامي أن «القوى الشيعية لا تناقش الأسماء ولا تحصل موقفاً مسبقاً تجاه أي جهة»، مؤكداً أن «المنصب يخص المكوّن السني حصراً، وفي حال ترشيح شخصية عليها علامات ومؤثرات سلبية

المراقب العراقي / بغداد  
أكد النائب السابق عارف الحمامي، أمس الاحد، أن الكتل الشيعية لا علاقة لها باختيار رئيس البرلمان في الوقت الحالي، مشيراً الى أن الأطراف الأخرى تنتظر مرشح السنة من أجل التفاوض عليه بالقبول او

## الأمن النيابية تطالب الحكومة المقبلة بشراء منظومات دفاع جوي

للمجال الجوي العراقي يومياً ولعدة مرات ، وهو واقع بفاقم التوتر الأمني». وتطرق الشمري إلى ملف العلاقة بين بغداد وأربيل قائلًا: «حقيقة الامر أن الإقليم يرفض دخول الجيش العراقي إلى أراضيه ومسك الأرض، وفي الوقت نفسه يتحدث عن تقصير الحكومة في الدفاع عنه، مشيراً إلى أنه «لو تم السماح بدخول القوات المسلحة العراقية، لكانت قادرة على تولى مهمة الدفاع، لكن الإقليم لا يسمح بذلك».

العراق حديثاً، وأخرى ما زالت غير متوفرة، فيما تجري حالياً عمليات تجهيز وتعاهد لشراء إدارات السني، والقوى السنية هي المعنية بتقديم المرشح، والإطار سيتعامل مع الاسم الذي تتوافق عليه، سواء كان الاتفاق واسعاً أو ناتجاً عن أغلبية».

تشخيص الأهداف الجوية قبل تنفيذها، وهذا يتطلب تقنيات عالية وإمكانات كبيرة لا تتوفر حالياً بشكل كافٍ». وأوضح أن «العراق يملك بعض القدرات، لكنها غير كافية، فبعض الطائرات المسيرة تستخدم بمستويات تحليق تجعلها غير مرصوبة على الشاشات والرادارات التقليدية، الأمر الذي يتطلب أجهزة كشف حديثة ومنظومات دفاع متطورة». وأضاف الشمري أن «هناك منظومات حصل عليها

المراقب العراقي / بغداد  
طالبت لجنة الأمن والدفاع النيابية، أمس الاحد، الحكومة المقبلة بالتركيز على شراء منظومة دفاع جوي متطورة، مشيرة الى أن العراق لا يمتلك لغاية الآن منظومات دفاع جوي متكاملة قادرة على صد الهجمات الجوية بشكل فعال.وقال عضو اللجنة محمد الشمري إن «العراق لا يمتلك منظومات دفاع متكاملة قادرة على منع الهجمات إلا في حال



## مع اقتراب نهاية عام 2025

## فساد وزارة التجارة

يخفي 3 حصص من  
البطاقة التموينية

ومن جانب آخر، يرى الخبير الاقتصادي د. فالح الزبيدي في حديث له المراقب العراقي، أن «معالجة هذه الأزمة لا يمكن أن تجري عبر حلول جزئية أو إجراءات ترقيعية، بل تحتاج إلى إعادة بناء شاملة للمنظومة، بدءاً من هيكلة إدارات وزارة التجارة، ومراجعة عقود الاستيراد والتجهيز، وصولاً إلى أنظمة التخزين والنقل والتوزيع، مع إشراك رقابية مستقلة تراقب المراحل كافة لمنع الهدر والتأخير».

وأضاف، إن «استمرار هذا التراجع في أداء أحد أهم الملفات الخدمية في العراق يجعل من إصلاح وزارة التجارة، ضرورة وطنية، لا مجرد خيار إداري»، مبيّناً، إن «الأمن الغذائي للمواطن يجب أن يكون بعيداً عن المحاصصة السياسية ومحصناً ضد سوء الإدارة، لضمان وصول السلة الغذائية بانتظام وبمحتوى لائق ينسجم مع حجم الإنفاق الحكومي المخصص لها». ولفت إلى أن «إخضاع الوزارة إلى المساومات والصفقات السياسية يترك أثراً سلبياً على المواطن البسيط الذي يترقب رغب خبز فارغ الصبر، مشدداً على ضرورة إبعاد هذه الوزارة المهمة التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بحياة المواطن عن الأطماع السياسية».

وكانت وزارة التجارة، قد كشفت في وقت سابق عن حجم المبالغ المخصصة للبطاقة التموينية في الموازنة الثلاثية، مشيرة إلى أنها تتراوح بين ثلاثة إلى خمسة تريليونات دينار.

المخصص للبطاقة التموينية كان يفترض أن يضمن انتظام التوزيع طوال السنة، بل وتحسين محتويات السلة الغذائية، إلا أن ما يحدث هو العكس تماماً، مبيّنين، أن الفساد المستشري في الوزارة بالإضافة إلى ضعف التخطيط والشبهات حول آليات التعاقد والتجهيز والتخزين، تجعل نظام الوزارة يكمل تحت طائلة المساءلة.

أما ضياع ثلاثة أشهر كاملة من مفردات البطاقة التموينية فيمض، بحسب مختصين في الأمن الغذائي، ضربة مباشرة للفئات الأشد فقراً في المجتمع، والتي تعتمد على السلة الغذائية كجزء أساسي من قوتها اليومي، هذا الغياب يضطر العائلات إلى شراء المواد الغذائية من السوق التجارية بأسعار مرتفعة، ما يزيد العبء المعيشي ويعمق الفجوة الاقتصادية بين الشرائح المجتمعية.

ويحذر مراقبون من استمرار هذا النمط من التعثر، لأنه سيؤدي إلى إضعاف منظومة الأمن الغذائي التي تعتمد عليها الدولة، ويقتح الباب أمام أزمات متكررة في كل عام مع غياب أي حلول جذرية.

وفي ظل هذا الواقع، تنسج الهوة بين المواطن والحكومة، فعدم إعلان الوزارة عن الأسباب التفصيلية للتأخير، والاكتفاء ببيانات مقتضبة، ولّد شعوراً واسعاً بغياب الشفافية والتستر على الشبهات.

المراقب العراقي / أحمد سعدون  
يشهد ملف البطاقة التموينية، واحدة من أكثر مراحل التقعيد خصوصاً في ظل إخضاع وزارة التجارة إلى المحاصصة السياسية، وتكالب الأحزاب الفاسدة عليها والتلاعب بمقدراتها، ونظراً لدخول البلاد الشهر الثاني عشر من العام الحالي، فيما لا يزال التوزيع متوقفاً عند حصة الشهر الثامن، مع إعلان الوزارة نيتها إطلاق حصة الشهر التاسع خلال كانون الأول، وهو ما يعني عملياً تبخر ثلاثة أشهر من السنة من دون تقديم أي بديل غذائي للمواطنين، رغم أن ميزانية هذا الملف تعد الأكثر تمويلاً في الموازنة العامة.

هذا التأخير المتكرر لم يعد ظاهرة عابرة، بل تحول إلى أزمة نقّة عميقة بين المواطنين والجهة المسؤولة عن توفير أحد أهم الموارد الغذائية للأسر محدودة الدخل، فعلى الرغم من تخصيص مبالغ كبيرة لتأمين السلة الغذائية وتطوير مفرداتها، إلا أن الواقع يعكس فجوة واضحة بين التمويل الذي يحصل عليه هذا الملف، وبين مستوى الخدمة الفعلية التي تصل للمواطن، الأمر الذي فتح باب التساؤلات عن أسباب هذا الصمت الحكومي، على الرغم من بروز الفساد بشكل فاضح أمام الرأي العام.

ويشير مراقبون مهتمون بالشأن الاقتصادي إلى أن المشكلة ليست مالية بقدر ما هي تلاعب بالمفردات، مؤكدين، أن حجم التمويل

هيئة المنافذ الحدودية  
تصدر قرارات جديدة  
لتعزيز كفاءة العملاستثمارات العراق تتجاوز الـ«١02»  
مليار دولار

المراقب العراقي / بغداد  
أكد رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار حيدر محمد مكبة، أمس الاحد، أن الإنجازات الأخيرة تعكس الثقة الكبيرة للمستثمرين في البيئة الاستثمارية العراقية، وتبرز نجاح الجهود الحكومية في تطوير بيئة الأعمال وتحقيق التنمية المستدامة.

وأوضح مكبة «أن الهيئة نفذت برنامجاً شاملاً لتعزيز القطاع الاستثماري، تضمن مشاريع ومبادرات واتفاقيات في مجالات الإسكان والطاقة والصناعة والبنية التحتية، إلى جانب تبني أساليب حديثة للتحول الرقمي وتسهيل إجراءات منح الإجازات الاستثمارية».

وأشار إلى أن، حجم الاستثمارات الإجمالي بلغ أكثر من ١٠٢ مليار دولار، منها ٦٩ مليار دولار

العراق يتصدر دول العالم بقلّة ساعات  
العمل الأسبوعية

المراقب العراقي / بغداد  
حل العراق في المراتب الأخيرة عالمياً من حيث الاجتهاد في العمل خلال عام ٢٠٢٥، وفق تقرير حديث لشركة Visual Capitalist المتخصصة في الطاقة والأسواق والاقتصاد.

وذكرت الشركة في تقرير لها أنها قامت بتصنيف أكثر من ١٥٠ دولة وفق متوسط ساعات العمل الأسبوعية، مشيرة إلى أن الدول الأوروبية المتقدمة تميل إلى العمل لساعات أقل مقارنة بعدد الساعات الأسبوعية والخليجية والأفريقية التي تسجل أسابيع عمل أطول.

وأشار التقرير إلى أن دولة «بوتان» تصدرت قائمة الدول الأكثر اجتهاداً في العمل، بمعدل ٥٤,٥ ساعة أسبوعياً، تلتها عدة دول من جنوب وجنوب شرق آسيا مثل الإمارات ٤٨,٤ ساعة، وباكستان ٤٧,٥ ساعة، والهند ٤٥,٨ ساعة. وعربياً، جاءت السودان في المرتبة الأولى من حيث أطول ساعات العمل بـ٥٠ ساعة أسبوعياً، تليها الإمارات ٤٨,٤ ساعة، الأردن ٤٧,٨ ساعة، قطر ٤٦,٨ ساعة، ولبنان ٤٦,٤ ساعة.

في المقابل، جاء العراق في المرتبة الأخيرة عالمياً بمعدل ٣٠,٤ ساعة أسبوعياً، بينما سجلت اليمن وهولندا والنرويج أدنى متوسط لساعات العمل الأسبوعية، وبلغت ٢٥,٩ و٢٦,٨ و٢٧,١ ساعة على التوالي.

## البنك المركزي يضع 3 حلول لمعالجة ديون العراق

الديون ليست بالضرورة سلبية إذا وُجهت نحو الإنفاق الاستثماري، لكنها تتحول إلى عبء عندما تُستخدم لسد العجز التشغيلي.

وأضاف أن «حجم الدين الخارجي للعراق يبلغ ١٣ مليار دولار، بينما يصل الدين الداخلي إلى ٩١ تريليون دينار، مشيراً إلى أن الجزء الأكبر من الدين الداخلي يمكن معالجته بسهولة لكون المصارف حكومية، مستبعداً أن تشكل هذه الديون تهديداً مباشراً على الاقتصاد، محذراً من خطورة الاستمرار في الاعتماد على الدين كحل دائم.

وزيادة الاستثمارات والشراكة مع القطاع الخاص.

وقال البنك المركزي العراقي، أمس الاحد، ثلاثة حلول لمعالجة ملف الديون في البلاد، مؤكداً أن جزءاً كبيراً من الدين الداخلي يمكن التعامل معه عبر تقاضات مشتركة، مع التركيز على تنويع الإيرادات غير النفطية

المراقب العراقي / بغداد

حدد البنك المركزي العراقي، أمس الاحد، ثلاثة حلول لمعالجة ملف الديون في البلاد، مؤكداً أن جزءاً كبيراً من الدين الداخلي يمكن التعامل معه عبر تقاضات مشتركة، مع التركيز على تنويع الإيرادات غير النفطية

النقل تعلن انطلاق مشروع تطوير مطار  
بغداد الدولي

المراقب العراقي / بغداد  
أكدت وزارة النقل، أمس الاحد، أن مشروع تطوير مطار بغداد الدولي يُعد من أبرز المشاريع الاستراتيجية في قطاع الطيران المدني وسيُنفذ عبر نموذج شراكة متكاملة بين القطاعين العام والخاص دون تحميل الدولة أعباء مالية مباشرة.

وقال المتحدث الإعلامي باسم الوزارة ميثم الصافي إن، الأعمال التمهيدية داخل المطار، بما يشمل المسوحات والتجهيزات الفنية، ستنتقل اليوم

مطلع الشهر الحالي وستستمر حتى ٢٠٢٦، بالتوازي مع إنشاء الصالة الجوية الجديدة بطاقة استيعابية تصل إلى ٩ ملايين مسافر سنوياً، إلى جانب تحديث المدرج وتنفيذ أعمال البنى التحتية والأنظمة التشغيلية المقرر اكتمالها عام ٢٠٢٧.»

وأشار إلى أن «المشروع يشمل تطوير المدرج وممرات الإقلاع والهبوط وفق أحدث معايير السلامة والملاحة الجوية الدولية، وتحديث البنى الخدمية للمطار بما في ذلك مواقف المركبات وصالات

نائب يدعو إلى تحرك  
عاجل لضبط الإنفاق  
والحد من العجز

المراقب العراقي / بغداد  
حذر النائب هادي السلمي، أمس الأحد، من استمرار التحديات المالية التي تواجه البلاد، داعياً البرلمان والحكومة المقبلة إلى اعتماد إصلاحات اقتصادية جادة تبدأ بخفض الرواتب العليا وتقليل النفقات غير الضرورية، بهدف تحقيق توازن مالي يحذ من العجز ويعزز العدالة الاجتماعية. وقال السلمي، إن «الوضع المالي الحالي يتطلب تحركاً عاجلاً يبدأ بإلغاء المصاريف غير الضرورية وتقليل الرواتب العليا، مؤكداً أن هذه الإجراءات ستسهم بتقليص العجز وتعزيز مبدأ العدالة الاجتماعية». وأشار إلى أن «البرلمان المقبل سيكون أمام مسؤولية إقرار تشريعات تدعم ترشيد الإنفاق، فيما ينبغي على الحكومة إعداد خطط فعّالة للحد من الهدر المالي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي على المدى القريب والبعيد».



## الخارجية الإيرانية: الكيان الصهيوني أكبر تهديد للسلام في المنطقة



المراقب العراقي / متابعة  
أكدت وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الاحد، أن الكيان الصهيوني أكبر تهديد للسلام في المنطقة.  
وأفاد المتحدث باسم الوزارة إسماعيل بقاني بأن «الكيان الإسرائيلي أكبر تهديد للسلام والأمن في المنطقة وإيران تسعى عبر الدبلوماسية إلى تحذير المجتمع الدولي إزاءه».  
وأضاف أننا «سنناقش خلال زيارة وزير الخارجية التركي إلى طهران استمرار الإبادة والانتهاكات في غزة والضفة».  
وأتى بيان «طهران» وأنقرة تبحران اليوم أيضاً الاعتداءات الإسرائيلية ضد لبنان وسوريا ودول أخرى في المنطقة».

## المستوطنون الصهاينة يقتحمون المسجد الأقصى

المراقب العراقي / متابعة  
اقتحم عشرات المستوطنين أمس الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة، تحت حماية مكثفة من قوات الاحتلال الإسرائيلي.  
مصادر مقدسية أفادت بأن ١٧٤ مستوطناً نفذوا اقتحامات متتالية للمسجد، وأدوا طقوساً تلمودية قرب البائكة الغربية الملاصقة لقبة الصخرة، وسط جولات استفزازية تخللتها طقوس دينية وغناء وتصفيق.  
ويأتي هذا التطور بعد سابقة خطيرة يوم الخميس الماضي، حين أقدم ثلاثة مستوطنين من جماعة ما يسمى بهـ«اللاويين» على أداء طقوس تلمودية داخل باحات الأقصى، فيما اعتُبر تحولا نوعيا في طبيعة الاقتحامات عبر تحويلها إلى شعائر دينية عنيفة داخل الحرم.  
في المقابل، وأصـلت شرطة الاحتلال فرض تضييقات مشددة على دخول المصلين الفلسطينيين، من خلال التدقيق في الهويات واحتجاز بعضها على أبواب المسجد، بما يعكس سياسة منهجة لفرض واقع جديد في الأقصى وتقليص أعداد المصلين والمواطنين.

# انتفاضة عالمية في العواصم الأوروبية دعماً للقضية الفلسطينية



بوقف الإبادة والتجوع، إلى جانب فعاليات ثقافية وتوعوية حول القضية الفلسطينية.  
وتأتي هذه الاحتجاجات في وقت تواصل فيه تل أبيب انتهاكاتها اليومية، رغم دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في أكتوبر الماضي، وبعد عدوان واسع استمر عامين خلف إبادة جماعية وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وأكثر من سبعين ألف شهيد وتدميراً شبه كامل للقطاع.

مدينة، طالبت بوقف مبيعات الأسلحة لكيان الاحتلال وقطع العلاقات معه، وأكدت دعم المسارات القانونية الدولية لحاسبتها.  
وفي اليونان، خرجت مسيرة تضامنية في أثينا رافعة الأعلام الفلسطينية ومُطالبة بحل عادل للقضية الشعب الفلسطيني.  
وفي المغرب، خرجت مسيرات واسعة في عدد من المدن، رفعت فيها صور شهداء الصحافة الفلسطينية ولافتات تطالب

والعطش أصبحا روتيناً يومياً لأهل غزة، في ظل منع المساعدات وحظر عمل الأوتروا.  
وفي باريس، شاركت حشود كبيرة في تظاهرة ضخمة دعت إليها عشرات المنظمات، ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالإبادة الجماعية، مؤكدين ضرورة فرض عقوبات على كيان الاحتلال بسبب خروقاته اليومية.  
أما في إسبانيا، فانطلقت احتجاجات في أكثر من أربعين

الأعلام الفلسطينية، وردد خلالها المشاركون شعارات تطالب بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة والضفة، وتطبيق القانون الدولي ووقف مبيعات السلاح لتل أبيب.  
في بريطانيا، شارك عشرات الآلاف في مسيرة كبرى وسط لندن، منذيين باستمرار الهجمات الإسرائيلية وبموقف الحكومة البريطانية الداعم لتصدير السلاح، كما حذر نواب في البرلمان البريطاني من أن الجوع

للتضامن مع فلسطين ورفع المشاركون شعارات تدعو لوقف العدوان على غزة ومعاقبة الاحتلال على جرائمه وإباداته ومنع وصول الأسلحة إليه.  
موجة تظاهرات وفعاليات دولية شهدت عواصم حول العالم، بمناسبة الذكرى السنوية لليوم العالمي للتضامن مع فلسطين، الذي أقرته الأمم المتحدة منذ ثمانية وأربعين عاماً.  
وقد تحولت شوارع دول أوروبية وعربية إلى ساحات رفعت فيها

المراقب العراقي / متابعة  
شهدت غالبية العواصم الأوروبية تظاهرات واحتجاجات واسعة لدعم الشعب الفلسطيني الذي يصارع الموت في ظل استمرار الحرب الصهيونية والحصار الذي يفرضه جيش العدو منذ أكثر من سنتين، رغم عقد اتفاق وقف إطلاق النار قبل عدة أشهر.  
وتحوّلت شوارع مدن كبرى في العالم مسرحاً للتظاهرات والفعاليات الداعمة للقضية الفلسطينية في اليوم العالمي

## كوريا الشمالية تدخل استراتيجيات جديدة على قدرتها العسكرية

المراقبة والطائرات المسيّرة لتعويض محدودية أسطولها التقليدي. وتشكل ذكرى تأسيسه مناسبة سنوية تستغلها القيادة الكورية الشمالية لاستعراض قدراتها العسكرية وتسليط الضوء على دوره في تعزيز الردع والدفاع الجوي في مواجهة التهديدات الخارجية.

ويُعدّ سلاح الجو أحد أقدم أفرع الجيش في البلاد، وقد تأسّس رسمياً قبل ثمانين عاماً كجزء أساسي من بنية القوات المسلحة التي تطورها بيونغ يانغ منذ الحرب الكورية. يعتمد على مزيج من الطائرات السوفياتية والحديثة محلّية التطوير، ويركز في السنوات الأخيرة على أنظمة

المراقب العراقي / متابعة  
أعلنت كوريا الشمالية أمس الأحد أنها أدخلت تقنيات واستراتيجيات جديدة على منظومتها العسكرية. وأظهرت صور صحيفة «رودونغ سينمون» الكورية الشمالية، الزعيم الكوري كيم، وهو يتابع عرضاً شملت طائرات مسيّرة وقاذفات صواريخ متنقلة، في وقت كانت فيه تقارير استخباراتية أوكرائية قد تحدثت لـ«رويترز» عن بدء بيونغ يانغ إنتاجاً واسعاً لمسيّرات صغيرة ومتوسطة المدى لاستخدامات قتالية. وشاهد كيم وابنته عرضاً جويّاً خاصاً بالمناسبة، وتفقدوا عدداً من الطائرات، من بينها طائرة الإنذار المبكر التي كشفت عنها كوريا الشمالية هذا العام، بحسب صور الإعلام الرسمي.  
ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية عنه قوله إن البلاد تنتظر «أشياء عظيمة» من القوات الجوية التي ستقوّل دوراً أساسياً في تعزيز الردع النووي، مؤكداً أن عليها صد أعمال التجسس والاستفزازات العسكرية المحتملة، مشيراً إلى أنّ سلاح الجو سيبرزُ بهـ«أصول استراتيجية جديدة».



## قالباف: الحرس الثوري يلعب دورا بارزا في مكافحة الإرهاب

الإسلامي، مبينا أنّ الحرس الثوري مؤسسة ولدت من قلوب الشعب الإيراني ولعبت دوراً بارزاً في مكافحة الإرهاب غرب آسيا، ولا يمكن للدعوات الكاذبة ضد هذه القوة الإيرانية والإسلامية أن تناقض نفوذها.  
وأضاف: إذا كانت أستراليا تحاول استرضاء

المراقب العراقي / متابعة  
أعلن رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران، محمد باقر قالباف، أن الحرس الثوري يلعب دوراً بارزاً في مكافحة الإرهاب غربياً آسيا. وقال قالباف «ندين بشدة تصرف الحكومة الأسترالية في الإفتراء على الحرس الثوري

## الشيخ الخطيب: زيارة البابا لـ«لبنان» تعكس حرصاً دولياً على حماية العيش المشترك

والأمن، مشيراً إلى أن الخطر الإسرائيلي يمتد إلى سوريا وفلسطين ولبنان.  
ودعا الخطيب إلى موقف لبناني وعربي موحد لمواجهة التهديدات الإسرائيلية، مؤكداً أن غياب حل عادل للقضية الفلسطينية سيُقيي المنطقة في حالة توتر دائم.

حرصاً دولياً على حماية العيش المشترك، داعياً إلى البحث عن القواسم الوطنية المشتركة وووقف توظيف الدين في النزاعات الداخلية. ولفـت إلى أن لبنان يشكل نموذجاً فريداً للتعايش بين الطوائف، وأن المقاومة لا تتعارض مع السلام بل تحمي الاستقرار

المراقب العراقي / متابعة  
أكد نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، الشيخ علي الخطيب، أن زيارة بابا الفاتيكان المرتقبة إلى لبنان تعكس حرصاً دولياً على حماية العيش المشترك. وشدد الخطيب، على أن زيارة البابا تعكس





# الذكرى الـ58 لاستقلال الجنوب اليمني المحتل

يسعدني أن أهني شعبنا اليمني العظيم بالذكرى الثامنة والخمسين لعيد الاستقلال الوطني في ٣٠ تشرين الاول ١٩٦٧م، يوم انتصار الإرادة الشعبية وقيام الدولة التي وحدت سلطنات وإمارات ومشixات الجنوب. وإذ نستعيد ذكرى هذه المناسبة الوطنية الخالدة، فإننا نحّي شعبنا البطل الذي صنع هذا المنجز التاريخي بعد سلسلة من الانتفاضات الشعبية ضد الاستعمار البريطاني التي توجت بقيام ثورة ١٤ أكتوبر المسلحة عام ١٩٦٣م، التي حققت الاستقلال غير المشروط



وأصبح في اليمن أكثر من رئيس وأكثر من حكومة وأكثر من جيش وأكثر من بؤرة صراع وأكثر من متطفل سياسي وأكثر من بنك مركزي وأكثر من سعر صرف للعملة الوطنية التي تدهورت قيمتها كثيرا كمؤشر على سوء الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

اليوم يشار إلى اليمن كنموذج للشّلط المتعددة الهشة والفاقدة للمشروعية الوطنية، يعيش اليمنيون اليوم معاناة غير مسبوقة في كل مناحي الحياة، فالفقر في ازدياد والأمل في تحسن الأوضاع مفقود، بينما ترهن أقلية لاتمثل مصالح الناس إرادتها علنا لغير وطنها ودستورها ومشيتها شعبها.

وفي ظل هذا المشهد الكارثي تتابع الصراعات الجانبية التي يراء منها تفكيك الجنوب ومنها ما يجري في حضرموت الحبيبة المسالمة التي أصيبت بعدوى التمزق والاصطفافات الجهوية والتشديد لصراعات المنتصر فيها مهزوم، وهو ما يستدعي من الجميع التوقف والاحتكام إلى العقل والمصلحة الوطنية. ومن هنا نوجه نداءً صادقا إلى أهلنا وأخوتنا في حضرموت بأن يعودوا إلى لغة الحوار بعيدا عن السلاح، وأن يغلبوا مصلحة حضرموت واليمن ويضعونها فوق كل اعتبار صغير زائل.

الدينار الجنوبي من عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٩٠، وبانتظام دفع رواتب موظفي الدولة في اليوم الأول من كل شهر، وباستقرار الأسعار وتوحيدها من عدن وحتى المهرة ودعم حركات التحرر الوطني وفي مقدمتها فصائل المقاومة الفلسطينية. ومعلوم أن هذا الموقف ضاعف العداء للنظام في الجنوب من دول شتى.

هذه الإنجازات الكبيرة والمتواضعة قياسا بـصوارد الجنوب المحسودة، لاتزال محل فخر الجنوبيين وتبعث على الحنين والمقارنة في ظل الكابوس الذي يعيشه الجنوب واليمن ككل. إن التجارب الوطنية بطبيعتها ليست صفحة بيضاء ولا تخلو من الأخطاء والسلبيات، وقد مررنا نحن أيضا بمثلها، وهي دروس ربما تكون قاسية والأهم عدم تكرارها لصياغة مستقبل أفضل للشعب.

إن ما يحزّ في النفوس اليوم هو أن تحل هذه الذكرى في ظل استمرار حرب بدأتعام ٢٠١٥ ولا تزال مستمرة حتى اليوم بأشكال أخرى. لقد دخلت الحرب عامها الحادي عشر وتوشك للأسف أن تدخل عامها الثاني عشر، لتصبح أطول حرب أهلية وإقليمية يشهدها اليمن في تاريخه. أدت هذه الحرب إلى تمزيق البلاد شمالا وجنوبا، وتقويض مؤسسات الدولة وجعل قوانينها غير ذات قيمة ومعنى،

بـقلم: علي ناصر محمد

وأقامت جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بعلم واحد وجيش واحد وجواز واحد وطابع بريد واحد وولاء وطني واحد ونشيد وطني واحد وقوانين واحدة وسلطة واحدة، ولأوفر من القول، بأن دولة الاستقلال رغم محدودية مواردها وقلة سكانها كانت قوية ومهابة في المنطقة، لأنها لم تُفَرط بسيادتها ولا بقرارها الوطني المستقل، رغم ما واجهته من ضغوط سياسية وحروب اقتصادية ومؤامرات بإمكانيات محدودة، ولكن بإرادة وطنية صلبة ونزهة ورؤية وطنية لايلبس فيها، مكنتها أن تحقق إنجازات مهمة لاينكرها إلا مغرض أو جاحد في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والعسكرية والأمنية، وفي مقدمتها التطبيب والتعليم المجانيين والدعم السلمي وتطبيق القانون على الكل.

لقد اعترفت منظمة اليونسكو بأن نظام التعليم في الجنوب كان الأفضل في المنطقة، حيث انخفضت نسبة الأمية إلى ٢٪ فقط عام ١٩٨٥، وأقر البنك الدولي بأن الجنوب يستفيد من الدعم الدولي المحدود أفضل من غيره من الدول النامية.

في دولة الاستقلال خلت البلاد من الأمراض السارية والعديّة، وتميّزت باستقرار سعر

## الجنوب السوري بعد عملية «بيت جن».. غضب ودعوات لإطلاق المقاومة

وجاء حديث «القائد العام للجهاز السوري المسلّقل لمكافحة الإرهاب»، أنس الشخّخ، لافتًا حين اعتبر أنّ «الشعب السوري مسلّح ومتمرس في القتال بعد ١٤/ سنة من الحرب، وأنه لا يمكن أن يقبل بأيّ قوات تتوغّل داخل أراضيه أو تنفّذ أية عمليات اعتقال أو قتل»، ورأى الشخّخ أن أيّ تحرّك إسرائيليّ جديد «سيفتح الباب أمام مقاومة شعبية واسعة على امتداد أرض الجنوب».

وحذر الشخّخ السلطات السورية من تخليّها عن مسؤولياتها تجاه الجنوب، واعتبر أنّ ترك الجنوب ساحة مكشوفة، فتح الباب أمام التخلّلات الخارجية والاعتداءات المتواصلة. ورأى أنّ أيّ تنازل من السلطات أمام الكيان، سيجعل من السلطة نفسها هدفاً لمقاومة شعبية أيضاً.

غير مفاجئة في شكلها العام، خصوصاً بعد كثرة التوغّلات الإسرائيلية في مناطق الجنوب السوري، والتي بلغت ٧٠٪ عملية توغّل منذ بداية هذا الشهر، تشرين الثاني، فقط، إلا أنها المرة الأولى التي تشبّك فيها القوات المعادية مع مواطنين سوريين بشكل مباشر، وهو أمر يكشف بشكل أكبر موقف السوريين من الاحتلال عمومًا، ومن الأطماع الإسرائيلية في الجنوب السوري.

وهنا، جاءت ردود الأفعال الشعبية السورية غاضبة جدًّا ورافضة لأيّ تنازل أمام هذا العدو الذي يرى هؤلاء أنّ لا حدود لأطماعه في سوريا والمنطقة، وأنهم حاضرون للدفاع عن بلدهم بكل الطرق والسبل الممكنة، وهو أمر عبّر عنه أهالي «بيت جن» والقرى المجاورة بشكل واضح، حين طلبوا من الدولة السورية اتّخاذ جميع الإجراءات اللازمة لصدّ اعتداءات الكيان.

المفاوض السوري إعادة الجولان السوري المحتل والانسحاب من جميع المواقع التي احتلتها «الجيش» الإسرائيلي خلال هذا العام، والعودة إلى خط الهدنة (اتفاق عام ١٩٧٤) والبدء بمفاوضات سلام من عند تلك النقطة.

بينما طلب الإسرائيليون من السوريين بوضوح، التنازل عن جميع الأراضي التي احتلّت في عام ١٩٦٧، ومنها مرتفعات الجولان، وتكريس هذا الواقع بشكل رسمي عبر اتفاق سلام، أو إبرام اتفاق أمني مؤقت يقضي ببقاء «جيش» الاحتلال في ١٠٪ مواقع جرى احتلالها خلال هذا العام، تمتد من جبل الشيخ حتى الحدود الجنوبية، وجميعها تقع في عمق الأراضي السورية، ولم يترك الإسرائيليون أي خيارات أخرى.

وإذا كانت العملية الإسرائيلية في «بيت جن»،

وحيث اعتقد المخططون للعملية في «جيش» الكيان، أنّ الأمور ستجري بسلاسة كما جرى عليه الأمر في عمليات سابقة في الجنوب السوري، استهدفت مدنيين عزّل، فوجئ أفراد قوة الاحتلال بوابل من النيران يتساقط عليهم من مسافة قريبة جدًّا، ليلبدو الأمر أنّ القوة قد وقعت في كمين محكم، أسفر منذ الدقائق الأولى للاشتباك، عن سقوط أكثر من عشرة جنود بين قتيل وجريح (اعترفت المصادر الإسرائيلية بـ ١٤/ جريحًا، بينما أكدت مصادر أهلية محلية سقوط قتال بين صفوف القوة المهاجمة).

سكّالعادة،استقدمت قوات الاحتلال تعزيزات جوية لتخليص القوة المحاصرة، لكنّ الطائرات الحربية الإسرائيلية المقاتلة، لم تستطع الاشتراك في المعركة، نظرًا لأنّ الاشتباك كان يجري من المسافة صفر في بعض المواقع، لكنّ قلة عدد

تقع بلدة «بيت جنّ» على ارتفاع ١٠٥٠ مترًا في الجنوب الغربي لمدينة دمشق، تبعد عن مركز العاصمة ٥٠ كيلومترًا، وتتبع إداريًّا لمنطقة «قنّا» التابعة لمحافظة ريف دمشق. وتبعد عن سفوح جبل حرمون (الشخّخ)، حيث تتمركز قوات الاحتلال الإسرائيلي، ١١ كيلومترًا.

في وقت متأخر من ليل الخميس الفائت، أقدمت قوة إسرائيلية تتبع للفرقة ٢١٠/ في «جيش» الاحتلال الإسرائيلي، على اقتحام الحيّ الجنوبي للقرية بينما كان أهلها يحتفلون بعرس أحد شبابهم، وكان الهدف الإسرائيلي العلن، هو اعتقال عدد من الشباب الذين تقول الأجهزة الأمنية والعسكرية في الكيان، إنهم يتبعون لـ«الجماعة الإسلامية»، وإنهم يخططون لـ«أعمال إرهابية ضد إسرائيل».

بـقلم: وائل عوّاد

تعود بنا الذاكرة إلى عام ١٩٧١، خلال الحرب الهندية الباكستانية، حين وقفت الهند أمام اختيار وطني حاسم خلال حرب تحرير بنغلادش، يوجهها لم تنتظر نيودلهي موافقة من الشرق ولا مباركة من الغرب. كانت البلاد تشق طريقها بثقة، وتحدد مصاحلها دون طريقتها بثقة، وفي نزوة الأزمنة، حين وقعت رئيسة الوزراء الراحلة أنديرا غاندي معاهدة السلام والصداقة مع الاتحاد السوفيتي، انفجرت واشنطن غضبًا. ولم تتردد في إرسال الأسطول السابح إلى خليج البنغال لإرهاب الهند وتثنيها عن مسارها، لكن الهند لم تتحنن، أمة بهذا الحجم، تلك الكثافة السكانية والظموح التاريخي، لم تولد لتكون تابعًا لأحد.

تلك اللحظة لم تكن مجرد فصل من التاريخ؛ لقد أصبحت حجر الأساس لفهم الهند لانتها ودورها في العالم. واليوم، تتكرر الضغوط بطريقة مختلفة، وإن تغيّر اللاعبين وتبدّلت أدواتهم. نتحدث الولايات المتحدة عن تحالفات المحيطين الهندي والهادئ والشركات الاستراتيجية، لكن خلف هذه اللغة الناعمة يكمن جوهر اللعبة القديمة: توقع أن تُعيد الهند اصطفاقها بما يخدم مصالح الآخرين، وأن تتسلخ عن علاقاتها متجذرة تخدم مصالحها الوطنية

## قمة «مودي-بوتين» في نيودلهي.. محطة مفصلية تعيد رسم مستقبل

## العلاقات الهندية-الروسية

للطاقة النووية أكبر مشروعات الهند النووية، وتجسيدًا مباشرًا للتعاون الهندى-الروسي الممتد. تترك نيودلهي أن موقعها الجغرافي والسياسي يجعلها لاعبًا محوريًا في التنافس بين واشنطن وبين موسكو. فهي بحاجة إلى التكنولوجيا والاستثمارات الغربية من جهة، والى الشراكة الدفاعية والتسويق الأمني مع روسيا من جهة أخرى. وفي ظل تشدد العقوبات الغربية على موسكو، وتراجع واردات الطاقة الروسية عالميًا، وجدت روسيا في الهند شريكًا موثوقًا قادرًا على تأمين قناة اقتصادية وسياسية مستقرة.

خلاصة القول:

تزايد ارتباطها بالغرب، يمنح هذا الإرث التاريخي القمة الحالية عمقًا إضافيًا، ويضع العلاقات بين البلدين في إطار يتجاوز اللحظة الجيوسياسية الراهنة نحو رؤية طويلة الأمد.

لم تعد العلاقات بين البلدين محصورة في التعاون العسكري التقليدي، فالمرحلة المقبلة تحمل ملامح توسع استراتيجي يشمل: شركات تكنولوجيا متقدمة في الدفاع والفضاء والدكاء الاصطناعي. تعزيز التعاون في البنية التحتية والطاقة والنقل عبر القطب الشمالي، حيث تمتلك روسيا، حضورًا مؤثرًا في الممرات قطبية المستقبل.



بمجرد إشارة تأتي من واشنطن، ومثلما رفضت الهند في ١٩٧١ أن تُدار من الخارج، ترفض اليوم فكرة أن تأتي قراراتها من وراء الحجب. خفض مشيرياتها من النفط الروسي ليس روضًا للعقوبات الأمريكية، بل خطوة هندية خالصة، نابعة من حسابات اقتصادية وسياسية واعية. الهند لا تشتري النفط الروسي بدافع الحنين إلى الماضي، بل لحاجتها إلى طاقة بأسعار يمكن لاقتصادها تحملها. ومع تغير الظروف، ستتغير السياسات-لكن وفق ما تقرره نيودلهي، لا ما يمليه أحد عليها. ولا تزال روسيا، رغم كل التحولات، شريكًا أساسيًا للهند، ليس لأنّ التاريخ يشدّها إلى السواء، بل لأنّ تنوع الشراكات هو صمام الأمان لاستقلالها الاستراتيجي. اليوم الذي تعتمد فيه الهند كليًا على الأسلحة والتكنولوجيا الأمريكية هو اليوم الذي تتخلّى فيه عن جزء من هويتها. والهند لم تُبنَ لتعيش بهذا الشكل، ولا لتسمح لقوة واحدة-مهما عظمت- باحتكار أمنها وقراراتها.

الهند ليست ضد الولايات المتحدة. بل على العكس: تسعى إلى علاقات قوية معها، ومع أوروبا، وروسيا، والصين، والعالم بأسره، لكن على أساس الندية، على أساس الاحترام، على أساس أن تُعامل كقوة صاعدة لا كدولة تابعة.

روسيا إلى المصدر الأساسي للسلاح الهندي، ومنحت الهند امتيازات استراتيجيّة في مجالات الطاقة النووية والفضاء والدفاع. ومع نهاية الحرب الباردة وبزوغ الولايات المتحدة كشريك اقتصادي وعسكري مهم للهند، لم تتراجع مكانة موسكو في السياسة الهندية، وتعبر محطة كودانكولام

بل تحولت العلاقة إلى شراكة استراتيجية خاصة قادرة على التكيف مع التحولات الدولية. ومع صعود أسيا كمركز ثقل عالمي، حافظت نيودلهي على مقاربتها التقليدية القائمة على تنوع الشركاء لا استبدالهم، وهو ما جعلها تستمر في تعزيز التعاون مع روسيا حتى مع

سبعة عقود من التحالف البراماتي ترتبط الهند وروسيا (والاتحاد السوفيتي سابقًا) بإرث طويل من التعاون يعود إلى خمسينيات القرن الماضي، حيث لعبت موسكو، دورًا مركزيًا في دعم نيودلهي سياسيًا وعسكريًا خلال مراحل حساسة من تاريخها. وفي العقود التالية، تحولت

روسيا إلى المصدر الأساسي للسلاح الهندي، ومنحت الهند امتيازات استراتيجيّة في مجالات الطاقة النووية والفضاء والدفاع. ومع نهاية الحرب الباردة وبزوغ الولايات المتحدة كشريك اقتصادي وعسكري مهم للهند، لم تتراجع مكانة موسكو في السياسة الهندية، وتعبر محطة كودانكولام







# الجدار.. عرض مسرحي قادر على تحويل المعاناة الفردية إلى قضية مشتركة

## ومضة

كل (الملاحم) للسقوط، فلا تظن ما لم يعمد حبرها في بيت جنّ ريم البياتي

## قصة قصيرة جدا

### أكمة

أعجبه الغياب في محاق أيامها، حين أطمأن؛ ظهرت الشمس في تمامها، استيقظ في عقله شاعر، غنّى لضونها وفي قلبه آلاف المناجل.

رولا العمري

ماذا يحدث عندما تتحوّل المعاناة إلى جدار يفصل الإنسان عن ذاته وعن العالم؟ ومن هذا السؤال يبني المخرج سنان العزاوي عوالمه مستنداً إلى رؤية إخراجية تجعل من الخشبة، فضاءً مفتوحاً على العنف الرمزي، الصمت، والانهايار الداخلي للإنسان». وتابع:

ان «العرض يشغل على جسد الممثل كأداة رئيسية في التعبير، حيث تتحوّل الحركة إلى خطاب كامل يرثي واقعا مختلفا، وجمع مجتمع يفرض الصمت كقانون، والخضوع كقدر، والجرح كزينة يومية وهذا التراكم يجعل الأداء متوتراً، متدفقاً، يلامس الحدود الفاصلة بين التمثيل والاعتراف». وأوضح، ان «السينوغرافيا قائمة على حضور الجدار كعنصر مركزي، ليس جداراً مادياً فقط، بل رمزاً، للخوف، والتجارب التي تظل مدفونة تحت طبقات السكوت بينما نرى ان الإضاءة والموسيقى تعلان كدعامتين لتكثيف الحالة النفسية، مما يمنح كل مشهد عمقاً بصرياً وعاطفياً مضطرباً». وبين، «أن الإخراج قَدَم رؤية جريئة وغير مهادنة، فسنان العزاوي لم يبحث عن راحة الجمهور، بل عن صدمته الإيجابية، عن تلك اللحظة التي يجد فيها المتلقي نفسه أمام مرآة مكشوفة يرى من خلالها ما تجاهله طويلاً ونجح في خلق عرض يوازن بين القسوة الفنية والصدق الإنساني، بين الرمزية العالية والواقعية المؤلمة ويظل أهم ما يميّز «الجدار» هو قدرته على تحويل المعاناة الفردية إلى قضية مشتركة، ليصبح المسرح مساحة مواجهة وليست مجرد منصة عرض».

الفنانين العراقيين جبار جودي مدير عام دائرة السينما والمسرح، تهانينه وتبريكاته إلى فريق عمل مسرحية الجدار التي تمثّل العراق في المسابقة الرسمية لأيام قرطاج المسرحية في دورتها السادسة والعشرين، وذلك خلال حضوره العرض وتواصله المباشر مع صنّاع العمل. وأعرب الدكتور جودي عن فخره بوجود عمل عراقي ضمن أهم المسابقات العربية المسرحية، مشيداً بالمستوى الفني الرفيع الذي قدّمه فريق عراقي من المهرجانات العربية، مشيداً على دعم النقابة لكل مبادرة أو عمل يرفع اسم الفن العراقي ويقدمه بالصورة اللائقة. من جهته، قال الكاتب أحمد عبد الله في قراءة نقدية خُصّ بها «المراقب العراقي»: ان «هناك عرضاً تعبر أمامك مثل ظل خفيف، وهناك عروض تتسلّل إلى داخلك تترك ندبة توقظ شيئاً كان نائماً فيك... ومسرحية «الجدار» لسنان العزاوي تنتمي إلى النوع الثاني النوع الذي لا يُشاهد، بل يُختَر من الداخل، فمنذ اللحظة الأولى شعرت أنني لا أجلس في قاعة مسرح بل في محكمة مفتوحة تحاكم فيها الأرواح، واحدة تلو الأخرى». وأضاف: ان «عرض «الجدار» يقدّم تجربة مسرحية تنطلق من سؤال جوهري:

المراقب العراقي / المحرر الثقافي يواصل المسرح العراقي، حضوره الفاعل في أيام قرطاج المسرحية، في إطار سياسة الانفتاح الثقافي والتبادل الإبداعي، وفي هذا الإطار، توجّ العرض المسرحي العراقي «الجدار» بجائزة التانيت الفضي في أيام قرطاج المسرحية في تونس، اخراج سنان العزاوي، وجائزة السينوغرافيا للمبدع علي محمود السوداني، وترشّح العرض لجائزة أفضل ممثل ليجي ابراهيم، وترشّح لجائزة أفضل نص للكاتب جبار جمعة في إنجاز عراقي كبير في دار الأوبرا التونسية. وتعد مسرحية الجدار وهي من نص الكاتب جبار جمعة وإخراج الفنان سنان محسن العزاوي ومن إنتاج الفرقة الوطنية للتمثيل، واحدة من الأعمال التي تعكس قدرة المسرح العراقي على مواصلة حضوره وتقديم رؤى فنية وإنسانية معاصرة ترتبط بواقع الإنسان وتحدياته. وفي السياق، قدّم نقيب



## اتحاد الأدباء يشارك في معرض العراق الدولي للكتاب

كجزء مهم من مشروعهما الثقافي، مما عزز تأثيرهما في الوسط الأدبي. وأكد نائب الأمين العام للاتحاد الناقد علي الفواز، أن الاتحاد يمثل في مرحلته الجديدة، فضاءً ثقافياً نشطاً يساهم في صناعة الكتاب وتسويقه، ويعمل على ترسيخ تقاليد ثقافية راسخة. وشدد بشأن حرص منشورات الاتحاد على أن تبقى علامة مميزة في المشهد الثقافي العراقي. وقال أمين الشؤون الثقافية الشاعر

وفي هذا السياق، يستعد جناح منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب ليكون واحداً من أبرز أجنحة المعرض، نظراً لأحتوائه على أحدث إصدارات الأدباء العراقيين، بما يزيد على ٤٠٠ عنوان من الكتب النقدية والفكرية والشعرية والسردية، بالإضافة إلى مجلات الاتحاد العريقة. كما يتضمن الجناح، حفلات توقيع لكتب الأدباء العراقيين في مختلف الأجناس الأدبية، مع حضور لافت لحقل الترجمة الذي رسخته المنشورات

تستعد الأوساط الأدبية والثقافية في العراق، متمثلة بدور النشر والقرّاء والباحثين وجمهور الكتاب من داخل البلاد وخارجها، للمشاركة الفاعلة في معرض العراق الدولي للكتاب بنسخته السادسة. وتتطلّق فعاليات المعرض للمدة من ٣ إلى ١٣ كانون الأول على أرض معرض بغداد الدولي، بمشاركة واسعة وفاعلة من مختلف الجهات الثقافية.

## «بلون الحصرم» رواية عن المجازر الصهيونية ضد الجنوب اللبناني



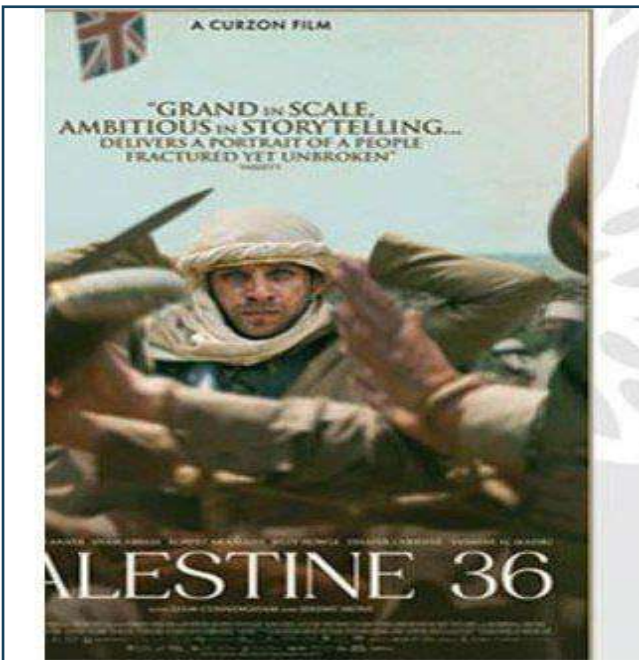
تاريخاً من المجازر، كان المراد منه الخسوع والاستسلام، ولم تكن آخرها مجزرة البيجر، التي تّري العالم كله أن الطريق طويل، فما دام الجلال حاضراً، فهذا يعني أن الضحية لم تمت ولا تريد أن تموت. تقول مؤلفة الكتاب إيمان علوية: ان «الحصرم طعمه طعم الندم، أما اللون، فله مع بطة قصتنا حكاية مختلفة، كانت مريم تحلم بأنها تزف بفستان لونه لون الحصرم، وحين تقص منامها على من حولها، إما يسخرون وإما يستهجنون».

في رواية «بلون الحصرم» الصادرة عن جمعية إحياء تراث المقاومة ٢٠٢٤، توزّع دار المودة، هناك حكاية من حكايات الجنوب اللبناني المقاوم والذي ارتكبت بحقّه العديد من المجازر، ومنها مجزرة خربة سلم نسبة إلى مسقط رؤوس أغلب الضحايا، أو مجزرة خيرزان - عدلون نسبة إلى المكان الذي ارتفعت فيه تلك الأرواح على أيدي الجنود الصهيونية المجرمين. المجزرة يومذاك، ١٧ آذار ١٩٧٨، وبلغ عدد الشهداء داخل السيارة ١٤ شهيداً بينهم ٥ أطفال، بينهم الرضيع إبراهيم، على مقربة منها ٣ شهداء داخل سيارة آل دكروب من تينين، ولو دققنا أكثر لوجدنا

## «فصلان من وجع وحب» أحاسيس الحزن والفقد التي تملأ قلب الشاعر

عن سلسلة «شعر» التي تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة / وزارة الثقافة والسياحة والآثار، صدرت للشاعر فاضل الكعبي، مجموعته الشعرية الجديدة الموسومة «فصلان من وجع وحُب». تتميز القصائد في هذه المجموعة بلغة شعرية رقيقة وعاطفية، تعكس مشاعر الحزن والفقد التي تملأ قلب الشاعر، وتقدم تعبيراً صادقاً عن مشاعر الحزن والألم التي يمكن أن يشعر بها أي إنسان يفقد عزيزاً عليه، والمجموعة هي عمل أدبي رقيق وعاطفي. تضم المجموعة أكثر من عشرين قصيدة من قصائد التفعيلة، وقدمها الشاعر بإهداء (إليك، يامن تشعرون

بالشعر وهو يعكس المحسوس من أوجاع الشاعر ومن منابع حبه، ومؤكّد فيها الكثير من محسوس أوجاعكم، و منابع حبكم. إليكم، وأنتم تشعرون بالشعر وهو يعكس ما يخالج أوجاعي، التي أشعر أنها أوجاعكم، أو بعضها ببعضكم، تلك الأوجاع التي حلفت بروحي وطافت بها قصائد الديوان هذا لتنتقل وتنطق لكم وتستلطف هذا الورق الممجوع ببوحها! إليكم أهديها، بعدما استخلصتها من الأعماق غصة بعد غصة، ولوعة بعد لوعة، ودمعة تجر أخرى، لتستحيل إلى حروف حب ووفاء تغادر أمهات الروح وأوجاعها لتتسابق على سماوات الورق حرفاً بعد حرف، منشدة لكم ما تراه من ذلك الخاضع العسير بكل الوجوه والاتجاهات.







“

ما من أسرة تسير حياتها بصفاء وإبتعاد مطلق عن المشكلات الأسرية، متعددة الأسباب والدوافع والمثيرات، فتطفو الكثير من المشكلات إلى سطح الحياة الزوجية، وتعكر الحياة وتجعلها حياة مملة ومتعبة لطرفي العلاقة، لكن رغم كل الخلافات التي تحصل، تجد بعض الأزواج يحاولون بشتى الطرق، إبعاد مشكلاتهم عن أبنائهم، لئلا يتأثروا بالخلافات وتنال من جرف حياتهم العامة، فما هي أبرز الآثار السلبية على الأبناء؟

## في العلاقات الزوجية.. لماذا ينبغي إخفاء الخلافات عن الأبناء؟

الأبناء هي غياب التواصل بين الأبناء مع الآباء، إذ إن العلاقة بين الأطفال والآباء تتأثر سلباً بسبب البيئة المليئة بالصراعات، فالآب والأم يعتبران أنموذجاً يحتذى به الأبناء، وعندما يرى الأطفال والديهم في نزاعات دائمة، قد يتأثر انطباعهم الجيد عنهما، مما يؤدي إلى تقليل احترام الأبناء لوالديهم ولكانتهم.وقد يصل الأمر إلى شعورهم بالعار، لأنهم أبناؤهم وهذا ما يجعل الأطفال يحترقون نفسياً ويودون لو أن بإمكانهم التخلي عن والديهم، وهذا يحد ذاته هدر كبير لطاقة الأطفال النفسية لذا ينبغي على الوالدين الانتباه إلى هذه الدعايات ومحاولة كتم المشكلات وعدم إفشائها أمام الأطفال.

النفسى سيؤثر سلباً على أدائهم الدراسي، مما سيجعل من الصعب لديهم تنظيم عواطفهم نتيجة لتكرار هذه الضغوط.ومن دعايات المشكلات الزوجية حين يعرف بها الأبناء أنها تجعل الأطفال منفصلين ببيتهم مع ميلهم للعنف، فعندما يتعرض الطفل للنزاعات والمشاجرات المستمرة بين الأهل دون انقطاع، سيسعى لإخراج مشاعر الغضب والشعور بالذنب تجاه من حوله، وهذا يزيد من احتمال أن يتعامل الأطفال بعنف وعدوانية مع الآخرين، مما يؤدي إلى تدهور العلاقات الصحية مع من حولهم، وبالتالي يؤدي ذلك إلى المزيد من العنف أو الانعزال عن المحيط الاجتماعي الذي يحويون فيه.وأخيراً من دعايات تسلس المشكلات الزوجية إلى

الهادئ والريح والأمين، ولكن ومع الشجار المستمر والمتكرر سيندثر شعور الطفل بالأمان، وحين يكون الشجار عنيفاً سيتسبب في حصول أزمة عند الطفل، فيحصل على نصيب كبير من التأثيرات المدمرة على نفسيته وبالتالي تتعقد الأمور أكثر وأكثر في الأسرة، وهو ما قد يؤدي إلى تفككها في نهاية الأمر.ومن دعايات اطلاق الأبناء على المشكلات الزوجية تدهور التحصيل الدراسي، فقد يتطلب من الأبناء الذهاب إلى غرفهم للتركيز على دراستهم، لكنهم لا يتمكنون من القيام بذلك دون أن يتأثروا بالاحتدام، ففي الواقع سيشعر الأطفال بالخوف والذعر مما يجعلهم مشغولين فقط بالتفكير في كيفية إنهاء هذا الكابوس، وهذا التوتر

أبائهم وخرجت إليهم تحول تفوقهم إلى تراجع كبير، وميلهم للتمييز والتفوق إلى تخط للمراحل الدراسية بمستوى عادي جداً، وكل هذا حصل بفعل تأثيرهم سلباً بالمشكلات التي تساقطت على رؤوسهم وأبعدتهم عن جادتهم المعهودة.

ما هي دعايات انعكاس المشكلات الزوجية على الأبناء؟ حين لا يتمكن الوالدان من إبعاد مشكلاتهما عن أبنائهما فذلك يمكن أن ينعكس على أبنائهما في نواح عديدة أهمها ما يلي:

أولى الدعايات السلبية التي تصيب الأبناء عند تسلس الخلافات الوالدية إليهم هي عدم الشعور بالأمان في كنف الأسرة، حيث يعتبر المنزل بالنسبة للأطفال المكان

تعتبر الأسرة مكاناً آمناً للأطفال، فهي من تقوم برعايتهم والاهتمام بهم منذ نعومة أظافرهم، حيث تلعب الأسرة دوراً أساسياً في تشكيل شخصية الطفل، واستقرار العلاقة بين الزوجين يسهم في وحدة الأسرة، كما يساهم ذلك في توفير بيئة مناسبة لتربية الطفل نفسياً بشكل سليم، والعكس يعني بالضرورة تعثر خطوات الأبناء مهما كانت قدراتهم وإمكاناتهم النفسيةوالعقلية.

من الواقع: أحدهم الذي لديه عائلة محترمة جداً وأبناء معروفون على مستوى منطقتهم في التفوق الدراسي بصورة لافتة للنظر، وبعد أن دبست المشكلات الزوجية بين

## سوء الظن.. أسبابه وآثاره وسبل علاجه

يُريده الله (تبارك وتعالى) حين قال: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ). ٢- انعكاس النفس المريضة من اعتداد الإحتيال والمكر واتخذ الخديعة سلوكاً مألوفاً في معاملاته، تتشكل في داخله صورة للآخرين تُشبهه ما يحتاج في نفسه؛ فيظن أنهم يحتركون وفق الأساليب ذاتها، فيقرأ تصرفاتهم بلغته الخاصة، ويُسقط عليهم ما يختزنه من تجارب منحرفة. ومن أمثلات أقواله بالأكاذيب يضيق أفقه حتى لا يرى في كلمات الآخرين إلا ما اعتاد أن يصدر عنه، فيغيدو الكذب معياراً يقيس به صدق الناس أو كذبهم. ويظهر أثر سوء النية عند من يسيء الظن بجلاء في طريقة تفاعله مع سلوك الآخرين؛ إذ يتعجل بإصدار الأحكام استناداً إلى ظنون وأوهام لم تخضع لأيّ تمحيص، فينحرف تقديره للواقع ويضطرب حكمه على النوايا والوقائع. وقد عثر أمير المؤمنين (عليه السلام) عن هذه الحقيقة النفسية العميقة بقوله: «الرَّجُلُ السُّوءُ لَا يَظُنُّ بِأَحَدٍ خَيْرًا لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ إِلَّا بِوُصْفِ نَفْسِهِ» وفي قول آخر له (عليه السلام): «الشَّرِيرُ لَا يَظُنُّ بِأَحَدٍ خَيْرًا لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ إِلَّا بِطَبْعِ نَفْسِهِ».

وتُظهر هذه النُصوص أنَّ إساءة الظنَّ هي انعكاس لنفس مريضة؛ فالإنسان يرى الآخرين من خلال مرآة نفسه، فإن كانت هذه المرآة مُعْتَلَّة بالخُبث أو الكذب أو المكر، انعكس ذلك على أحكامه وظنونه، فاخطلت عليه الحقائق، وتشوَّهت رؤيته للعالم من حوله.

التَّحَارُّرُ مِنَ الْأَقْرَادِ وَزَرْعُ مَا يَفْسِدُ الْعِلَاقَاتِ الْإِنْسَانِيَّةَ. وفي هذا السياق يُعدُّ سوء الظَّنُّ أحد أبرز المنافذ التي ينفذ منها الشَّيْطَانُ لتَقْوِيزِ الرُّوَابِطِ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ فهو يَفْتَحُ الْمَجَالِ لِتَحَوُّلِ الْمَوَاقِفِ الْعَابِرَةِ إِلَى خِلَافَاتٍ عَمِيقَةٍ، وَيُمَهِّدُ لَخَلْقِ بَيْتَةٍ يَسْهَلُ فِيهَا انْتِشَارُ الْإِتِهَامَاتِ الْبَاطِلَةِ، وَتَوَلَّدَ فِيهَا مَشَاعِرُ الْتَقْوَرِ، وَيَتَسَّعُ نِطَاقُ الْخُصُومَاتِ. وبذلك يغدو سوء الظَّنُّ مدخلاً طَبِيعِيًّا لِسُلْسَلَةٍ مِنَ الاضطرابات الاجتماعية، التي قد تتطور إلى صراعات مفتوحة وفتن تُضعف تماسك الجماعة وتشوِّه مناخها الأخلاقي.

٢- الرُّذَالُ الْخِلَاقِيَّةُ تُشِيرُ مَجْمُوعَةً مِنَ النُّصُوصِ الشَّرِيفَةِ إِلَى أَنَّ سَوَاءَ الظَّنِّ «مِنْ نَتَاجِ الْجَبَنِ وَضِعْفُ النَّفْسِ؛ إذ كل جِبَانٍ ضَعِيفِ النَّفْسِ تَذَعْنَ نَفْسَهُ لِكُلِّ فِكْرٍ فَاسِدٍ يَدْخُلُ فِي وَهْمِهِ وَيُتَبِعُهُ، وَهَكَذَا نَجِدُ أَنَّ ضَعْفَ النَّفْسِ وَضَعْفَ الْأَعْصَابِ أَيْضًا هُوَ مِنْ أَسْبَابِ سَوَاءِ الظَّنِّ بِالْمُؤْمِنِينَ»، قَالَ الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): «وَأَعْلَمُ بَا عَلِي، أَنَّ الْجُبْنَ وَالْبُخْلَ وَالْجِرْصَ غَرِيزَةٌ وَاحِدَةٌ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ».

ومن هذا النص يتضح أنَّ سوء الظَّنِّ يَتَأَسَّسُ عَلَى نَمَطٍ مِنَ الاضطراب النَّفْسِيِّ يَضَعُ فِيهِ الْإِنْسَانُ عَنْ مَقَاوِمَةِ الْمَفَاهِيمِ الْخَاطِئَةِ أَوْ الْقَاصِرَةِ، فَيَتَحَوَّلُ إِلَى بَيْتَةٍ خَصَبَةٍ لِنَمُو الْخَوْفِ وَالْحَرَصِ الْمَفْرَطِ وَالْإِنْتِقَالِ، وَمِنْ ثَمَّ يَصْبِحُ سُوءُ الظَّنِّ أَصْلًا تَنْبُتُ عَنْهُ صِفَاتُ أُخْرَى تُقَيِّدُ الْإِنْسَانَ وَتَشَوِّهُ تَفَاعُلَهُ مَعَ الْآخَرِينَ، وَتَوَهِّنُ ذَلِكَ الدَّافِعَ الَّذِي



مجموعةً من الأسباب والعوامل لتغذي هذه الرذيلة وتمهد لوقوعها، حتى ينتشر الضرر والفتنة بين الناس، وينتهي الأمر بعواقب لا تحمى. ومن أهم هذه العوامل: ١- الشَّيْطَانُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالْمُنْهَرِ وَيُضِلُّكُم عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)؛ وتُظْهِرُ هَذِهِ الْآيَةُ بِوُضُوحٍ إِحْدَى الْحُجُورِ الثَّانِي: أَسْبَابُ سُوءِ الظَّنِّ مِمَّا يَجِدُرُ التَّنْبِيهُ إِلَيْهِ أَنَّ سُوءَ الظَّنِّ لَا يَأْتِي مِنْ فَراغ، وَلَكِنْ تَتَشَارَكَ

به المال، وهو صريح المشاهدة، أو قيام بيئة... ولو أخبرك عدل واحد بسوء من مسلم، وجب عليك أن تتوقف في إخباره من غير تصديق ولا تكذيب؛ إذ لو كذبتك لكانت خائناً على هذا العدل؛ إذ ظننت به الكذب، وذلك أيضاً من سوء الظَّنِّ، وكذا إن ظننت به العداوة أو الحسد أو المقت لتتطرق لأجله التهمة، فتزد شهادته، ولو صدقته لكانت خائناً على المسلم المخبر عنه؛ إذ ظننت به السوء، مع احتمال كون العدل المخبر ساهياً، أو التباس الأمر عليه بحيث لا يكون في إخباره بخلاف

وتوضيح ذلك، أنه عندما يخطر الظن السيئ في ذهن الشخص، فإنه يعبره اهتماماً عملياً، ويبدأ بتغيير أسلوب تعامله مع الطرف الآخر بطريقة غير بناءة، ممّا يؤدي إلى ضعف العلاقة التي تربطهما، وفي بعض الأحيان قد تتلاشي تماماً. ولذلك فإن «الظن السيئ» إما حرام بنفسه وإما حرم؛ لأنه مقدمة للعمل المحرم؛ إذ الذي يظن سوء الظن بهم أو يلقي عليهم التهم في دائرة تفكيره، ومن أجل ذلك حرم بعض الذنوب والأمراض الإخلاقية التي تفسد فكر الإنسان وتؤثر سلباً على علاقته بالله تعالى وبالجمتمع وبنفسه، ويأتي في مقدمة هذه الذنوب سوء الظن في بعض صورته؛ قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)، وسيقوم هذا المقال على محاور أساسية:

بعض الذنوب والأمراض الإخلاقية التي تفسد فكر الإنسان وتؤثر سلباً على علاقته بالله تعالى وبالجمتمع وبنفسه، ويأتي في مقدمة هذه الذنوب سوء الظن في بعض صورته؛ قال الله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)، وسيقوم هذا المقال على محاور أساسية: المحور الأول: تعريف سوء الظن يتكوّن هذا المصطلح من كلمتين متلازمتين هما: السُّوءُ والظَّن. أمّا السُّوءُ: فهو كل ما يعمُّ الإنسان من الأمور الدنيويّة، والأخرويّة، ومن الأحوال النفسية والبدنيّة، والخارجة من فوات مال وجاه وفقد جميع». وأمّا الظَّن: «هو الاعتقاد الرَّاجِح مع احتمال البَقِيض. وقد يستعمل في البَقِيض والشك، كما يستعمل الشك في الظَّن .....، أو: «هو التصوّر الذي ينقصه الدليل». أمّا اصطلاحاً؛ فسوء الظَّن: «هو الشك مع التَّهمة بأن يشك الإنسان في نوايا الطرف الآخر، ويتهمه بسوء في مقاصد أعماله ويرتب الأثر على ذلك».

### هل تريد ثواباً اليوم؟

”إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِمَا أَمَرْنَاكَ، وَتَنْتَهِي عَمَّا نَهَيْتُكَ عَنْهُ، فَأَنْتَ مِنْ شَيْعَتِنَا وَإِلَّا فَلَا.“

### حكمة اليوم

”أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ تَرَكُوا الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ وَاتَّبَعُوا عَارَةَ نَبِيِّهِ، لَمَا اخْتَلَفَ فِي اللَّهِ تَعَالَى اثْنَانِ.“

من مشاكلنا الكبرى، أن نعيش جو العداء والبغضاء مع من نشترك معهم في العقيدة والدين.. فلا بدّ أن نفرّق بين بغض الذوات وبغض الصفات والأفعال.. فإن المبعوض إذا كان هو الصفة، فمن المفروض ان يبغض الإنسان موقع تلك الصفة، ولو كانت نفسه التي بين جنبيه أو أعز المقربين لديه.

### مذكر

”



أُغلق بعد ربع ساعة من فتحه

# رابط قرض المصرف العقاري يؤجج غبار الاستياء في سماء التواصل الاجتماعي



المراقب العراقي / يونس جلوب العراف  
قبل عشرة أيام، أعلن المصرف العقاري عن إطلاق قروض شراء الوحدات السكنية، اعتباراً من ٣٠ تشرين الثاني الماضي والذي وافق يوم أمس، وبعد تحديد الساعة ١٢ ظهراً موعداً لإطلاق قرض الـ ١٠ مليون لشراء عقار سكني، وتحديد آلية التقديم بانها ستكون إلكترونية بالكامل عبر بوابة «أور»، أبدي مواطنون، استياءهم من عملية الاستغلال التي تعرّضوا لها عبر رابط المصرف العقاري، وأكدوا، أن الموقع أغلق بعد نحو ربع ساعة من فتحه، ولم يتمكن أي منهم من التقديم على قروض السكن». وبيّنوا، أن «إغلاق

الرابط جرى بذريعة وصول المتقدمين إلى العدد المحدد، إلا أنه أغلق سريعاً بعد ١٥ دقيقة فقط من إطلاقه»، وهو أمر يدعو إلى الاستغراب ويثير الكثير من علامات التعجب، بشأن هذه الطريقة التي لا يبدو أنها تسير على وفق الطرق السليمة، ويمكن أن تكون بوابة جديدة للفساد الإداري، لاسيما وأن القروض يتم منحها دون أية فائدة مالية من قبل المصرف. وقال المواطن نجم عودة: ان «إعلان المصرف العقاري عن إطلاق قروض شراء الوحدات السكنية، اعتباراً من ٣٠ تشرين الثاني، كان خبراً سعيداً للكثير من أبناء الشعب العراقي الباحثين عن فرصة

لشراء منزل ولاسيما الأسر ذات الدخل المحدود». وأضاف: أن «المصرف أكد ان فتح الرابط سيكون مرتبطاً بوصول التخصيصات المالية من البنك المركزي، وبمجرد اكتمال عدد الطلبات المتوافقة مع حجم التمويل سيُغلق النظام تلقائياً، الأمر الذي يفرض على المواطنين الإسراع في التقديم، وأن سرعة الإدخال عبر المنصة ستكون عاملاً حاسماً، نظراً لحجم الضغط المتوقع على القروض السكنية، ويبدو أن هذا التأكيد قد وضعه المصرف كحجة لإغلاق الرابط في الوقت الذي يريده ولنحس المواطنون من الاعتراض على سرعة الغلق».

على الصعيد نفسه، قال المواطن منتظر عباس: «كنت انتظر موعد إطلاق منصة أور الحكومية رابط قروض شراء الوحدات السكنية بفارغ الصبر، لكن الذي حدث هو أمر خارج عن التوقع، فكنا نتوقع إعادة تقديمه في يوم آخر، في حال حدوث خلل بالموقع، فوجئنا بغلق الرابط بعد ربع ساعة فقط من فتحه وكفاية المتقدمين». وأضاف: إن «بيان المصرف كان يؤكد ان جميع المواطنين مشمولون بالقروض، باستثناء من سبق له الاستفادة هو أو زوجته، والإجراءات الحالية سهلة وميسرة للغاية، وهو ما أسعدنا لكن فرصة الحصول على وحدة سكنية قد

تبخرت بشكل كبير، نتيجة ما شاهدناه اليوم من غلق مفاجئ للرابط الذي من المفترض إبقاؤه مفتوحاً لإيام وليس لربع ساعة، من أجل فسح المجال أمام المستحقين للتقديم، وليس كما حدث يوم أمس وهو أمر يدعو إلى الشك في مصداقية المصرف العقاري».

وشدد على ضرورة إعادة فتح الرابط، من أجل الحصول على فرصة القرض الذي تبلغ مدة سداده ٢٠ عاماً، بقسط شهري ثابت يصل إلى ٤٣٨ ألف دينار، ولا ترتب أي التزامات على ورثة المقترض في حال وفاته، وهو قرض مناسب لجميع المواطنين دون استثناء.

## كسر أنبوب ماء يتسبب بتخسف في طريق «هيت - البغداديين»

الأنبار/قاطع مرور هيت: أن«القاطع ينوّه إلى حدوث تخسف في الشارع العام الرابط بين قضاء هيت وناحية البغدادي ضمن منطقة سهيلة، وذلك نتيجة كسر أنبوب ماء أدى إلى تلف وتآكل جزء من الطريق، مما تسبب بظهور التخسف وسط الشارع الرئيس».

وأضاف: «حرصاً على سلامة مستخدمي الطريق، تم وضع دورية مرابطة مع مستلزمات التحذير لتنبيه السائقين حتى لا تقع أي حوادث في المنطقة».

الأنبار/قاطع مرور هيت: أن«القاطع ينوّه إلى حدوث تخسف في الشارع العام الرابط بين قضاء هيت وناحية البغدادي ضمن منطقة سهيلة، وذلك نتيجة كسر أنبوب ماء أدى إلى تلف وتآكل جزء من الطريق، مما تسبب بظهور التخسف وسط الشارع الرئيس».

وأضاف: «حرصاً على سلامة مستخدمي الطريق، تم وضع دورية مرابطة مع مستلزمات التحذير لتنبيه السائقين حتى لا تقع أي حوادث في المنطقة».

حذرت مديرية مرور الأنبار من تخسف في الطريق الرابط بين قضاء هيت وناحية البغدادي ضمن منطقة سهيلة، بعد تضرر جزء من الشارع جراء كسر أنبوب ماء أدى إلى تآكل الطبقة الإسفلتية وظهور الهبوط بشكل مفاجئ. وأكدت المديرية، أنها نشرت دورية مرابطة مع مستلزمات التحذير لتنبيه السائقين ومنع وقوع الحوادث. وذكر بيان لمديرية مرور محافظة



## 4000 موظف يطالبون جمعية إسكان الكهرياء بحقوقهم



طالب آلاف الموظفين، الجمعية التعاونية للإسكان في وزارة الكهرباء، بمصر أموالهم وقطع الأراضي التي دفعوا لمنها منذ أكثر من ثلاث سنوات، في حين، أصدرت الجمعية، رداً مقتضباً عبر رئيس مجلس إدارتها، من دون أن يقدّم أي تفاصيل مالية أو وثائق تظهر أين ذهبت المبالغ أو طبيعة الإجراءات التي جرت خلال الأشهر الماضية.

وقال رئيس الجمعية مصعب المدرس في إيضاح مقتصر،

إن «الملف يسير باتجاه الحسم، وإن الأسبوع المقبل سيشهد خطوات متعلقة بأراضي منطقة الكاورية»، مضيفاً، أن «الإجراءات استكملت من الناحية الفنية»، إلا أن هذا الرد، بحسب الموظفين، «لا يغني ولا يحل شيئاً»، ولا يكشف مصير الأموال التي دفعها أكثر من ٤٠٠٠ موظف والتي قد تتجاوز ١٢ مليار دينار. وبحسب ما أكده عدد من المتضررين فإنهم يعتزمون خلال الأسبوع المقبل، إقامة دعاوى جزائية بعد خروج

القضية من إطار التأخير الإداري وانتقالها إلى ما وصفوه بـ«مرحلة انعدام الشفافية». ويقول الموظفون، إن الجمعية «لم تفصح حتى الآن عن الأموال المستحصلة، ولم تقدّم أي سندات قبض أو كشوفات حسابية، ولم تحدد أين وضعت هذه المبالغ أو كيف ضُرفت». ويشير المتضررون إلى أن«إقامة دعاوى جزائية وليست مدنية، سيفتح الباب أمام إجراءات قانونية مشددة، من بينها «الحجز الاحتياطي على الأموال ومنع السفر

## تصاعد أعداد الكلاب السائبة في البصرة

أكدت مفوضية حقوق الإنسان في البصرة، أن ظاهرة الكلاب السائبة ونتيجة لأعداد الكبيرة التي توجد في المحافظة، باتت تشكل خطراً من الدرجة الحمراء على النساء والأطفال في المحافظة، وطالبت بمكافحتها وتوفير الأمصال الخاصة ببعض الكلاب للضحايا.

وذكرت في بيان لها، «نتيجة لإقرار اتفاقية حقوق الطفل CRC والتي وقع صادق وانضم إليها العراق وضمنها في دستوره الدائم ٢٠٠٥، فإن مكتب حقوق الإنسان وبعد رصد ميداني وتلقي العشرات من المناشدات، يخاطب ديوان المحافظة للجنة الخاصة بمكافحة الكلاب السائبة وجراء الزيادة الهائلة في أعداد الكلاب السائبة في مركز وأقضية البصرة ترافقها (زيادة حالات الخطر إلى الدرجة الحمراء على الأمان) وخصوصاً النساء والأطفال) مع غياب كبير لأي من أنواع المكافحة أو المعالجة لهذه الظاهرة التي أضرت كثيراً في بيئة وصحة أفراد المحافظة وخلل في التنوع الأحيائي فيها». وطالب المكتب بالاستجابة السريعة والفاعلة والمستمرة حتى لا نصل إلى المزيد من الضحايا، وطالب وزارة الصحة بتوفير الأمصال الخاصة بعلاج عضات الكلاب.

## ارتفاع خطير بمستويات تلوث الهواء داخل بغداد

كشف مرصد «العراق الأخضر» البيئي، أمس الأحد، عن وجود ارتفاع خطير في مستويات تلوث الهواء داخل العاصمة بغداد. وذكر المرصد في بيان له، أن «ثاني أكسيد النيتروجين (NO<sub>2</sub>)، أحد الملوثات البارزة في أجواء بغداد، يتسبب بتدهج العين والجهاز التنفسي، فيما يؤدي التعرض الطويل له إلى أمراض القلب والأوعية الدموية».

كما أشار إلى «وجود ثاني أكسيد الكبريت (SO<sub>2</sub>) في الأجواء العراقية، وهو عنصر أساسي في تكوّن الأمطار الحمضية، ويتسبب بالغثياف والقيء وآلام المعدة، بالإضافة إلى تأثيرات تآكلية خطيرة في الشعب الهوائية والرتن».

ووفقاً للمرصد، فإن «مؤشر جودة الهواء AQI يسجل في بغداد خلال كثير من الأيام مستويات تتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠، وهي قيم تصنف بأنها غير صحية إلى غير صحية جداً، بسبب سيطرة الجسيمات الدقيقة PM<sub>2.5</sub>، فيما كشف المرصد عن أن «المؤشر قفز في إحدى الليالي مؤخراً إلى ٢٨٠ نقطة، وهو مستوى يفوق مرحلة الخطورة بكثير».

وأوضح، أن «متوسط تركيز الجسيمات الدقيقة PM<sub>2.5</sub> خلال عام ٢٠٢٤ بلغ نحو ٤٠٥ ميكروغرام/م<sup>٣</sup>، أي أكثر من ثمانية مرّات الحد المسموح به عالمياً الذي لا يتجاوز ٥ ميكروغرام/م<sup>٣</sup>، ما يعكس تراجعاً حاداً في جودة الهواء».

وأشار المرصد إلى أنه «لا يستبعد انتقال هذا التلوث إلى المحافظات القريبة من بغداد، مع احتمال تأثرها بشكل واضح في حال استمرار الظروف الجوية الحالية وغياب الرياح التي تساعد على تفريق الملوثات».

## مشروع الطريق الدولي يهدد حياة المواطنين في قضاء القاسم

شكا عدد من أهالي قضاء القاسم، أن مشروع الطريق الدولي يهدد حياة المواطنين. وشهدت قري في مدينة القاسم جنوبي محافظة بابل، توتراً أمنياً كبيراً عقب خروج الأهالي في تظاهرة سلمية هي الثانية خلال أسبوع، للمطالبة بإنشاء جسر مشاة على الطريق الدولي الجديد الذي يربط الشوملي بمحافظة النجف، والذي قطع الطريق القديم المؤدي إلى المنطقة، متمسباً بفصلها إلى قسمين وعزل السكان عن مدارسهم وخدماتهم. وأوضح الأهالي، أن«الطريق الجديد يمر وسط تجمع سكاني كبير يضم اعدادية للبنات، اعدادية للبنين، مدرسة ابتدائية، مركزاً صحياً، ومناطق سكنية يسكنها الكثير من العوائل الذين يعتمدون على طريق العصور القديم، والذي أصبح مغلقاً بسبب السريع الجديد». وأكد مواطنون، أنهم راجعوا القائممقام، وديوان المحافظة، وعدة جهات حكومية خلال الأشهر الماضية، وقدموا طلبات رسمية لإنشاء جسر مشاة، لكنهم لم يحصلوا على أية نتيجة».

وفي إفادة المتظاهرين، فإن التجمع كان سلمياً بالكامل، ولم يشهد أي احتكاك أو قطع للطرق، لكنهم تفاجأوا بوصول قوة كبيرة من مكافحة الشغب «بشكل مباغت وعنيف»، على حد وصفهم، حيث جرى الاعتداء على الأهالي والشباب، وتحطيم بعض المركبات، واعتقال العشرات. وبحسب المصادر المحلية، فقد وصل عدد المعتقلين إلى ٣٥ مواطناً نقلوا إلى شرطة القاسم، بينما لا يزال ذووهم بانتظار قرار القاضي لإطلاق سراحهم بكفالة. ويرى الأهالي أنهم لا يعارضون مشروع الطريق الدولي، بل يطالبون فقط بحل بحمي أرواح طلاب المدارس ونساء المنطقة من الحوادث بعد أن يصبح العبور شبه مستحيل مع حركة المركبات السريعة.



# سهند.. مدمرة إيرانية قادرة على تنفيذ عمليات هجومية ودفاعية واستطلاعية

قادرة على دعم وحدات الأسطول أثناء عملياتها في المناطق البحرية البعيدة.

والقاعدة العائمة هي منشأة بحرية كبيرة تعمل كميناء متحرك في عرض البحر، وتوفر مجموعة واسعة من الخدمات تشمل التموين بالوقود والمؤن وقطع الغيار، والصيانة الميدانية، والدعم الطبي، إضافة إلى مراكز اتصالات ومنصات للطائرات المروحية والطائرات المسيّرة. وتتيح هذه القدرات للسفن العمل فترات أطول دون الحاجة إلى العودة للموانئ، وتشكل "كردستان" منصة متقدمة صُممت لتعزيز حضور الأسطول الإيراني خارج المياه الإقليمية. وتعمل القاعدة على تزويد الوحدات البحرية بالاحتياجات التشغيلية الأساسية، وتقديم الإسناد السريع خلال المهام، إلى جانب دعم عمليات حماية السفن وتأمين خطوط الملاحة. كما تسهم بتوسيع نطاق أنشطة الأسطول بما يشمل الدعم الجوي والإنقاذ والإسناد الطبي، مما يمنح البحرية قدرة أكبر على تنفيذ مهام طويلة المدى في عمق البحار.

وتتمتع القاعدة بمجموعة واسعة من الوظائف، أبرزها "دعم لوجستي شامل عبر تزويد السفن بالوقود والمؤن وقطع الغيار، وتنفيذ إصلاحات ميدانية ضرورية، ومنصات جوية متعددة لتشغيل الطائرات المسيّرة وتسهيل مهام الاستطلاع والدعم الجوي، وقدرات طبية وإنقاذ عبر تجهيزات للتعامل مع الطوارئ والإخلاء الطبي خلال العمليات البحرية، واستيعاب حمولات ومعدات ثقيلة ومساندة أمن الملاحة.

هذا وتتضمن القاعدة منصة مخصصة لهبوط المروحيات، ما يعزز قدراتها في الاستطلاع البحري ومكافحة الغواصات وتنفيذ عمليات الإمداد السريع، إضافة إلى دعم مهام الإخلاء والإنقاذ. وبفضل هذه المنصة، تعمل القاعدة كمركز عمليات متقدم قادر على إدارة مهام بحرية وجوية متزامنة.



إخفاء إشارات، وحمايتها من محاولات الاستطلاع الإلكتروني. وتمثل "سهند" مثالا لسفينة حربية محلية حديثة تجمع بين المرونة، القوة النارية، والحماية الذاتية. تصميمها المتطور وأنظمتها المتعددة يجعلها قادرة على أداء دور مهم ضمن مهام الأسطول البحري، سواء في المياه الإقليمية أو في نطاقات أوسع. وفي السياق أعلنت القيادة البحرية الإيرانية أيضاً عن ضم قاعدة عائمة جديدة تحمل اسم "كردستان"، ووصفتها بأنها منصة لوجستية وإستراتيجية

للتعامل مع الطائرات والمسيّرات. وتهدف هذه الأنظمة إلى توفير حماية فعالة للسفينة ضد التهديدات الجوية بمختلف أنواعها، مثل تقنيات الرصد والحرب الإلكترونية، وتمتلك "سهند" رادارات متعددة الوظائف قادرة على كشف وتتبع الأهداف الجوية والبحرية، إدارة إطلاق الصواريخ والمدافع، وتوفير صورة تكتيكية دقيقة لمحيط العمليات. كما تحتوي على أنظمة حرب إلكترونية (Electronic Warfare) تستخدم للتشويش على خصومها،

الدفاع القريب مثل نظام كامند (CIWS – Close-In Weapon System)، وهو نظام دفاع قريب مخصص لاعتراض الصواريخ والطائرات المسيّرة عند مسافات قصيرة جداً. إضافة إلى ذلك، فإن مجموعة من الطوربيدات المضادة للغواصات (Anti-Submarine Torpedoes)، تمنح "سهند" قدرة على التعامل مع تهديدات الأعماق. و"سهند" مزودة بمنظومات دفاع جوي تشمل صواريخ "صبياد-٣" (S-3 Sayyad)، صواريخ سطح-جو (Surface-to-Air) متوسطة المدى، ومنظومة

تُعبر الجمهورية الإسلامية واحدة من أبرز البلدان في العالم تطوراً من حيث الإمكانيات العسكرية، فهي تمتلك أسطولاً متنوعاً من الأسلحة، ما يجعلها لاعباً أساسياً للقوة في العالم.

على صعيد المدمرات تعد المدمرة "سهند" واحدة من أبرز السفن الحربية التي أنتجتها الصناعات البحرية الإيرانية خلال السنوات الأخيرة، وقد صُممت لتكون سفينة قتالية متعددة المهام، قادرة على تنفيذ عمليات هجومية ودفاعية، إضافة إلى مهام الاستطلاع والدعم البحري، في حين يعكس تصميمها وعتاها مستوى التطوير الذي وصلت إليه القدرات البحرية محلياً. وتتميز "سهند" بتصميم يقلل من بصمتها الرادارية، أي يجعلها أقل قابلية للكشف من قبل رادارات الخصم، وهو ما يُعرف بالتصميم الشبحي (Stealth Design)، ويظهر ذلك في خطوط هيكلها المساء وتقليل البروزات الخارجية، مما يمنحها قدرة أفضل على الإقتراب من مناطق

العمليات دون رصد مبكر. إن طول "سهند" يقارب ٩٥ متراً، ووزنها يتراوح بين ١,٢٠٠ و١,٥٠٠ طن، مما يضعها في فئة المدمرات خفيفة-متوسطة، وسرعتها تصل إلى نحو ٣٠ عقدة (العقدة = ١,٨ كم/ساعة تقريبا).

وتتملك "سهند" محركات ديزل قوية تمنحها سرعة مناسبة مع كفاءة في استهلاك الوقود، ما يجعلها قادرة على تنفيذ دوريات طويلة في المياه البعيدة، كما أنّ "سهند" مزودة بحزمة أسلحة متوازنة تمكنها من التعامل مع مجموعة واسعة من التهديدات البحرية، وتستخدم صواريخ "قادر" أو نماذج مكافئة، وهي صواريخ سطح-سطح (Surface-to-Surface) مخصصة لضرب السفن على مسافات بعيدة، وتعد السلاح الهجومي الأبرز في السفينة. أما المدفع الرئيسي، فهو عيار ٧٦ ملم، يستخدم للتعامل مع السفن الصغيرة، والأهداف الجوية القريبة، وحتى الأهداف الساحلية، وتستخدم أنظمة

## روسيا تغير آلية استخدام المسيرات باستثمارها لأغراض الدفاع والهجوم

وتتعبق وتعرض الطائرات الأوكرانية المسيّرة. وأصبحت الطائرات المسيّرة الاعتراضية، شأنها شأن المسيرات الضاربة أكثر تطوراً، حيث تم تجهيزها بأنظمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي للكشف عن طائرات العدو بدون طيار وتعقبها. ومع زيادة تعقيد الطائرات المسيّرة الاعتراضية، أصبحت أكثر تكلفة، مما يقلل من فعاليتها كأنظمة وحيدة الاستخدام. وفي هذا السياق، تطور القوات المسلحة الروسية طرقاً جديدة للتحكم في الطائرات الاعتراضية، مما يضاعف عمرها التشغيلي وقيمتها القتالية..

القوات الروسية الآن أسرة أكثر تنوعاً وقوة من الطائرات المسيّرة الهجومية. وتزيد مثل هذه المرونة من فعالية العمليات القتالية واستخدام الموارد. ومع ذلك، فإن هذه المزايا تصاحبها صعوبات معينة، حيث أن ضرورة عودة الطائرات بدون طيار إلى القاعدة تقلل فعلياً من مدة بقائها في الجو إلى النصف..

كما تستخدم روسيا بشكل متزايد الطائرات المسيّرة الاعتراضية الوحيدة الاستخدام للدفاع ضد الطائرات الأوكرانية المسيّرة الهجومية. وتعمل هذه الأنظمة بشكل مستقل أو شبه مستقل، حيث تكتشف

وتقول وسائل إعلام «أصبحت هذه الطائرات المسيّرة لروسيا، سلاحاً أكثر فتكاً في ساحة المعركة، يستطيع تدمير المدرعات والمدفعية ومواقع المشاة». وعلى الرغم من نجاح الطائرات المسيّرة الوحيدة الاستخدام، إلا أنه صار من الممكن إعادة استخدام العديد من أحدث الأنظمة الروسية. وأعات وسائل الإعلام إلى الأذهان درون «الوحش الليلي» والطائرة الرباعية المراوح «بولدوغ-١٣»، القادرتين على العودة بعد تنفيذ المهمة القتالية. وتشر وسائل الإعلام الدولية إلى أنه «بفضل الأنظمة القابلة لإعادة الاستخدام مثل «الوحش الليلي» و«بولدوغ-٣»، تمتلك

تتعد الطائرات المسيّرة الروسية عن مفهوم الهجمات مرة واحدة وتركز بشكل متزايد على الاستخدامات المتعددة للأغراض الهجومية والدفاعية. وفي بداية العملية العسكرية الخاصة اعتمدت روسيا بشكل أساسي على الطائرات المسيّرة الاستطلاعية مثل «أورلان-١٠» التي لعبت دوراً مساعداً في تصحيح نيران المدفعية والمراقبة. ومع مرور الوقت، بدأت روسيا في استخدام عدد كبير من طائرات FPV الصغيرة القابلة للمناورة. وجعلتها التكلفة المنخفضة وسيلة مثالية تستخدم مرة واحدة.



## الصين تعلن عن دخول رادار «طائد الفوتون» للخدمة



ويعمل عند -١٢٠ درجة مئوية، ما يمكنه من التقاط الإشارات الضعيفة جداً. التحديات الحالية تشمل الحاجة إلى بيئات مختبرية منخفضة الحرارة للحفاظ على التماسك الكوموي، والتأثير بالوضوءاء الجوية، والحاجة إلى ذاكرة كمومية متقدمة للتطبيقات العملية. ويمتد استخدام الرادار الكوموي إلى شبكات الاتصال الكمومية، والتصوير الطبي الحيوي، والاستكشاف الفضائي العميق، وتقنيات الليدار عالية الدقة، ما يعزز الاستقلالية التكنولوجية الصينية. يتميز الرادار بقدرته على كشف الطائرات الشبحية الأمريكية، ومقاومته للتشويش، استهلاكه المنخفض للطاقة، دقته الأعلى بنسبة ٢٠٪ مقارنة بالرادارات التقليدية، ونطاق كشف يتجاوز ١٠٠ كيلومتر، بالإضافة إلى قدرته على رصد الغواصات تحت الماء واستخدام الملاحة الكمومية دون الاعتماد على GPS.

مما يجعل الإشارات الزائفة للطائرة غير فعالة. وعند وصول الفوتونات العائدة إلى الرادار، يتم تحليلها لتحديد موقع الطائرة وخصائصها بدقة عالية. والرادار الكوموي يستهلك طاقة أقل، ويمكن نشره على منصات متعددة، ويعتمد على التشابك الكوموي للفوتونات، حيث يُرسل فوتون نحو الهدف ويُحتفظ بالآخر محلياً، وتُقارن التغييرات الكمومية لتحديد موقع الهدف وخصائصه حتى في ظروف التشويش أو للطائرات الشبحية. وبدأ تطوير الرادار الكوموي في الصين عام ٢٠٠٨ بناءً على نظرية "الإضاءة الكمومية"، وأعلن عن أول نموذج عملي في ٢٠١٦ قادراً على كشف أهداف على بعد ١٠٠ كيلومتر. في ٢٠٢٥، دخل الإنتاج الجماعي لكاشف فوتون فردي رباعي القنوات المعروف بـ"صائد الفوتونات"، الذي يقلل الوضوءاء بنسبة ٩٠٪

على إعادة التصميم وإعادة الصناعة بالكامل. في المقابل، هناك من يخفف من تداعيات هذا الابتكار، مستندين إلى الفجوة الكبيرة بين المختبر وساحة المعركة. ومع ذلك، فإن اختراعاً واحداً وإعلاناً واحداً قد يعيد رسم خطوط المواجهة العالمية، ويفتح عهداً جديداً تتلاشى فيه الأسرار وتولد أسراراً جديدة، حيث تتحدى قوة الضوء المدمرات العسكرية في سباق التكنولوجيا والمعرفة. ويُعد هذا الجهاز أول كاشف فوتوني فردي رباعي القنوات فائق الوضوءاء في العالم، وقادر على اكتشاف جسم واحد من وحدة الطاقة، ويطوره مركز أبحاث تكنولوجيا هندسة المعلومات الكمومية في مقاطعة أنهوي. وتعتمد الطائرات الشبحية على طلاء خاص وتصميم داخلي لتقليل البصمة الرادارية، لكن الفوتونات الكمومية تغير خصائصها عند اصطدامها بالهدف،

الصيني راداراً فريداً قادراً على تضخيم الإشارة بمعدل يصل إلى ٦٠٠٠ ضعف. يتميز الرادار بصغر حجمه بحيث يمكن إخفاؤه داخل سيارة أو فوق الأسطح وبين المباني، مع القدرة على مسح دائرة نصف قطرها ٣٠٠ متر خلال ثوانٍ قليلة وفي جميع الظروف الجوية. الأهم من ذلك، أن النسخة المخصصة للمقاتلات الصينية الحديثة مثل J-٢٠ يمكنها من كشف مقاتلات F-٢٢ والقاذفات الأمريكية من مسافة تصل إلى ١٠٠ كيلومتر. ويرى مختصون في صناعات الطائرات وغرف التخطيط الاستراتيجي أن هذه "العين الكمومية" الصينية ستضع نهاية للشعور بالأمان الذي توفره الطائرات الشبحية التقليدية، وقد تضرر المصانع لإعادة تصميم الأجنحة أو تعديل ميزان الحماية. بعض المحللين ذهب أبعد من ذلك، معتبرين أن الصين قد تجبر القوى العسكرية الأخرى

تواصل الصين تطوير قدراتها العسكرية، لمواجهة التحديات التي تحيط بها، فقد أعلنت بكين عن دخول رادار "صائد الفوتون" الكمومي حيز الخدمة، وهو عبارة عن قطعة معدنية صغيرة تحمل في قلبها قدرة على قراءة الضوء كما يتتبع المحقق آثار الجريمة بدقة متناهية. وتم تصميم الطائرة الشبحية لتقرب من حدود الاختفاء، لتسافر في السماء بثقة، حيث يعجز معظم الرادارات التقليدية عن كشفها. الشكل المميز والطلاء المعدني العاكس يقللان البصمة الحرارية للطائرة بشكل شبه كامل، وهذه البصمة هي التي تعتمد عليها الرادارات في استشعارها بالأشعة تحت الحمراء. لكن هذه الأنظمة منخفضة الطاقة نسبياً، ويمتصها الجو بسرعة، ومع زيادة المسافة، تصبح الفوتونات المنبعثة إلى المستشعر شبه معدومة. وابتكر المختبر العسكري



## «فتية سيد الماء» برنامج تربوي لرعاية الأيتام

ويختتم كل يوم بدرس مبسط في أحكام الوضوء والصلاة يُقدّم بلغة مناسبة للأطفال لتعزيز الوعي الديني لديهم. وأضاف أن مجمع «سيد الماء» ومستلزمات رياضية كاملة، وتخصيص خزانات شخصية (لوكرات) لكل طفل، إضافة إلى توفير جميع المستلزمات المدرسية المطلوبة خلال فترة البرنامج، بما يضمن بيئة تعليمية متكاملة وداعمة لهم.

الرياضة الصباحية وتمارين الذكاء والتفكير، إضافة إلى تدريبات في فنون الدفاع عن النفس بإشراف ملاكات مختصة، مع جلسات دعم نفسي تراعي ظروف الأيتام واحتياجاتهم الخاصة. وأوضح البراك أن البرنامج يشمل أيضا عروض رسوم متحركة هادفة من إنتاج مركز الجود للرسوم المتحركة التابع لقسم الإعلام في العتبة العباسية، إلى جانب توفير وجبات غذائية خفيفة وفطور متكامل يوميا.

أطلق قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة فعاليات البرنامج الإنساني «فتية سيد الماء»، الذي ينفذه مجمع سيد الماء التربوي والثقافي بالتعاون مع مديرتي تربية بابل وكربلاء، بهدف دعم الأيتام وتوفير بيئة تربوية تسهم بتنميتهم النفسية والجسدية والعقلية. وقال مدير المجمع، مهند البراك، إن البرنامج يضم سلسلة من الأنشطة التعليمية والتنموية المكثفة، منها



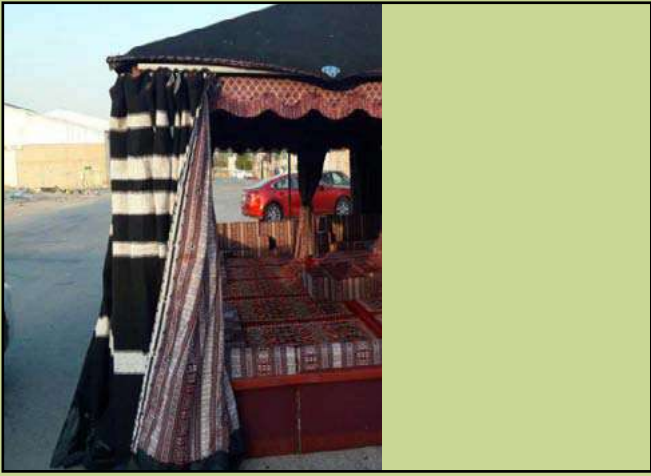
## شاب نجفي يجعل لغة الإشارة بوابة لتعليم الصم

يواصل حسين علي حسين العيساوي، مترجم لغة الإشارة من قضاء الكوفة في النجف، أداء دوره في دعم مجتمع الصم، مستنداً إلى تجربة بدأت داخل أسرته. فقد نشأ قريبا من هذه الفئة وتعلم لغتهم منذ طفولته على يد والده وعدد من الأقارب والأصدقاء، ليكون هذا القرب هو الدافع الأساس لدخوله مجال خدمة ذوي الإعاقة السمعية.

يدرس حسين حالياً في المرحلة الثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، ويعمل مترجماً معتمدا لدى جهات حكومية ومنظمات مجتمع مدني. ويشغل عدة مواقع، منها نائب رئيس مؤسسة الروان للصم في النجف، وعضو فريق الصم التطوعي، وعضو مؤسسة دجلة لدعم لغة الإشارة في بغداد، إضافة إلى أنه مترجم محول من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومترجم في المحاكم داخل النجف وخارجها.

شارك حسين في إعداد الإطار الاستراتيجي لذوي الإعاقة ضمن ورشة نظمتها منظمة اليونيسف في كربلاء، كما أقام ورشاً تدريبية لتعليم الصم مهارات القراءة والكتابة والتواصل اللغوي. وتولى أيضا الترجمة في ورشة «لا شيء عنا دوننا» التي نظمتها منظمة إدماج.

ويشير حسين إلى أن مجتمع الصم ما زال يواجه صعوبات كبيرة في التعليم، إذ يتوقف أغلبهم عند الصف السادس الابتدائي بسبب القيود المعتمدة في وزارة التربية، ما يحرمهم من إكمال الدراسة الثانوية الجامعية ويقلل فرص حصولهم على تعليم أعلى يلي احتياجاتهم.



فالتضاييف الطينية والصيفية تُترك جانباً في الشتاء، وتعود المجالس إلى الخيام الرحية. ويؤكد أن هذه المجالس مفتوحة لكل عشائر المنطقة، بل وحتى لزوار من دول الخليج ممن يأتون لاستذكّار جذورهم النجدية في الزبير والبصرة.

## مبادرة «كوثر العصمة» تفتح باب العلاج أمام المحتاجين

لقليل فترات الانتظار، إلى جانب تجهيز المختبرات والأجهزة التشخيصية لضمان سرعة إنجاز الفحوصات. وأشار القائمون على المبادرة إلى أن الإقبال الكبير يعكس ثقة المواطنين بالخدمات الطبية التي تقدمها العتبة الحسينية، خاصة بعد التطور الملحوظ في التجهيزات الحديثة التي اعتمدها المستشفى خلال العامين الماضيين، والتي أسهمت في رفع مستوى الرعاية وتشخيص الحالات بدقة أعلى. وأضافوا أن المبادرة ستستمر لفترة مفتوحة لضمان استفادة أكبر عدد ممكن من المرضى، مع إمكانية توسيعها لتشمل خدمات إضافية حسب الحاجة. ويؤكد الكاكر الإداري أن «كوثر العصمة» ليست مبادرة طبية فحسب، بل مشروع إنساني يهدف لدعم الفئات الهشة وتخفيف الأعباء المالية عنهم، في ظل ارتفاع تكاليف العلاج في معظم المستشفيات الخاصة. كما يجري العمل على تنسيق مبادرات موازية في عدد من المراكز الطبية التابعة للعتبة الحسينية لضمان تغطية أوسع تشمل المحافظات الأخرى.



## صورة وتعليق

### صورة

### وتعليق

العتبة الحسينية تواصل العمل في مشروع صحن الإمام الحسن (عليه السلام)

## افتتاح مركز زوار جديد يحيي تراث الوركاء

وبمناسبة الافتتاح، زار القائم بالأعمال في السفارة الألمانية لدى العراق، رولان فينستيه، المدينة للاطلاع على سير الأعمال والتعرف إلى أبرز المعالم التاريخية للوركاء، خاصة بعد إدراجها على قائمة التراث العالمي عام ٢٠١٦. وأكد فينستيه على اهتمام بلاده بتعزيز التعاون في مجال صيانة وحماية المواقع الأثرية، مشيراً إلى أهمية جعل الموقع متاحاً للزوار من العراق وأوروبا وبقية دول العالم، بما يعكس قيمته الحضارية الفريدة. وفي إطار الاستعداد لاستقبال الأعداد المتزايدة من الوفود والمجموعات السياحية، شرعت الهيئة العامة للآثار والتراث بتنفيذ عدة إجراءات فنية وخدمية داخل الموقع، تشمل تركيب لوحات تعريفية وإرشادية، تأهيل المسارات الرئيسية، وإنشاء محطات استراحة ودالات توجيهية لتسهيل تنقل الزوار داخل المدينة الأثرية.

افتتحت الجهات المختصة في محافظة المثنى مركز زوار جديد في مدينة الوركاء الأثرية شرقي مدينة السماوة، بهدف توفير بيئة مناسبة للتعريف بتاريخ المدينة ومعالمها الحضارية، بما يتماشى مع توجهات



### إصبع عاب الجرح

## الشيعة... بين مخطط الدمار وميزان القرار

منهل عبد الأمير المرشدي

بعدما أزعج الستار عن مسرح الأشرار وانكشف المستور عن المحظوظ .. وكما كان آل بيت المصطفى الأطهار وقادة الشيعة الأبرار ورجالهم الأخيار طوال مئات من السنين مضت قرايين على منحصر الحق بل منذ ارتقاء الرسول المصطفى وارثاله إلى خالق الكون والأزل فانقلب القوم على أعقابهم وعمّ الضلال على الأمة وتاهت بوصلة الأصحاب حتى يشاء الله أمرا كان مقضيا ..



وبقي الشيعة هم المصدق الأوحد لصرخة الحق بوجه سلطان جائر . فتوالت عليهم الفزعات وتواترت الملمات حيث كانوا ولم يزالوا كقمة الجبل تعانق السحاب وقد تناحس عليهم بنو صهيون والبيت الأسود للملون وعبيدهم من إخوة يوسف وقطيع التطبيع عسى أن يجعلوا منهم كغصن يابس في مهب ريح لا تبقى ولا تذر . سهام الغدر ترميهم من الأرحام قبل الأغراب ويحاصروهم الأقارب قبل الأباعد ، ويطلب منهم الجميع أن يركنوا مع العملاء والجبناء ويسلموا سلاحهم

ليبقوا وحيدين في ساحة يعرفها الجميع ولا يعرف أحد لها مئينا . أي زمان أغبر هذا ؟ أي وحشة نعاني منها في طريق الحق .. ها هو أين الكبرياء وصراخ الإباء بوجه كل من يشاء أن يرفع رأس الحسين عليه السلام على رماح بني أمية مرة أخرى فتتهز الرقاب وتندور دورة الحياة وقد نالت الأقدار من أبطل وقادة لنا كانوا إذا نطقوا سمع الناس وإذا نهضوا ألقت الرجال وإذا أشاروا سارت الركبان . يا ويح الشيعة إن ظلوا مأسورين بالمرحاة بين سراب الشعار ودوامة الاختيار والتردد في أخذ القرار فقد بانت فجوة الفراغ منذ غياب قادة النصر وما تلاهم من فرسان كبت خيولهم في سوح الوغى وصولا إلى سيد المقاومة الشهيد الأقدس حيث اقتفدنا سراجنا فغاب النور من حولنا وتكرست السيوف على صدورنا وضاعت الهيبة في مداننا وتناثر غبار الفتن وتناثر الأرحام . يا ويح الشيعة وقد أمسى من يتأمر عليهم جهارا نهارا يعيش معهم ويتخفى بينهم ويئال منهم ويلتقي مع اعدائهم في النوايا والتخطيط والتنفيذ مدعوما بقطيع من الهمج الرعاع وكل ما يبيغيه أعداؤنا أن يبقى جسدا خاويا بل هشيميا يابساً يتخطفه العابرون ويفترسه الطامعون ويتأمر عليه من كان بالأمس يحتسي بظله . حين يُطلب اليوم نزع السلاح من الحزب في الجنوب أو أنصار الله بصنعاء أو حشد العراق يعني أنهم يطلبون نزع الكرامة والتسليم للندامة والذل والضياع . سلاح الشيعة ليس ما تعرفون وتشاهدون بل هو تاريخ من الصون وهيبة من الدم ورمز لا يعرفه إلا من عاش تحت راية الرجال . أخيرا وليس آخرا ربّ سائل يسأل فما هو الحل ؟ الحل ليس في الخنوع وليس في الصدام الأحمق ولا في الاستسلام الأرعن . الحل في الثبات وفي كلمة تجمع وعقل يرحج وصوت يشتد بالعودة إلى وحدة الصف ؛ فإن تفرقت الكلمة صار الأعداء كثر ولو كانوا قلة دون أن ننسى التفاوض من موقع القوة والكرامة لا من موقع الضعف . إن سلم الشيعة سلاحهم وهم مكسورون فلن يعيشوا يوما آمنا . ونحن ندرك أن طلب الحق عبر الدولة أنجع وأصح ولكن أعطني دولة حاضرة قوية أولا كي أعطيها ثقتي واحترامي فالدولة مهما ضعفت تظل المسدّد الأخير والباب الذي يجب أن يُطرق قبل أن تتدافع الدماء . بقي أن نقول إن الشيعة قد يضعفون يوما لكنهم لا يموتون فإن ماتوا مات الوطن . وقد يحاصرون وتضيق بهم الأرض لكنهم لا يُهزمون . الشيعة إن صانت نفسها ستنهض مرة أخرى كما تنهض السواعد من تحت الركام وموعنا الصبح.. آليس الصبح ب قريب؟